الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes

جامعة مولود معمري؛ تيزي –وزو
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

رقم التّرتيب:

الرّقم التّسلسليّ:

الميدان: اللّغة العربيّة وآدابها.

الفرع: دراسات لغويّة.

الطّور: ماستر/ **التّخصّص:** لسانيّات تطبيقيّة.

الموضوع:

أثر التعدد اللغوي على العملية التعليمية التعلّمية في الطور المتوسط

بحث تخرّج لاستكمال نيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين

–صونية بن سيدي أحمد

–سامية طالب

إشراف الأستاذ (ة):

–جمال بن عمار

اللجنة المناقشة:

–د. ويزة أعمارة..... أستاذة محاضرة أ..... رئيسة.

–أ. جمال بن عمار..... أستاذ مساعد أ.....مشرفا ومقررا.

–أ. زاهية عثمان..... أستاذة مساعدة أ..... ممتحنة.

السنة الجامعية: 2022/2021

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

أهدي هذا المجهود المتواضع إلى من يعجز اللسان عن لفظها والقلب على محوها وإلى من لا تستطيع العيون إخفاءها كلمة صغيرة في عمقها كبيرة **والدتي العزيزة.**

إلى من كان مصدر إلهامي وفخري وكان السند والوتد في كل خطوة كنت أخطوها نحو النجاح ودعمني في كل مخططاتي ومشاريعي مادياً ومعنوياً **والدي العزيز.**

إلى أخواتي **هودة، منال، وردة، ايناس،** وأخي قرة عيني **إسلام.**

إلى من جمعتني بها الحياة لقضاء أجمل أيام الدراسة صديقتي العزيزة **سامية.**

إلى كل الأهل والأقارب. وكل من يكن لي ولو ذرة واحدة من الحب والاحترام.

أهديه إلى من كان صاحب الفضل عليّ، ولم يبخل بدعمه بتوجيهاته **أستاذي المشرف "جمال بن عمار".**

الى كل من لا امّل من مصاحبتهم **زملائي.**

صونية

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

إلى أمة الإسلام التي تحمل على عاتقها كلمة "اقرأ "

إلى مصدر عزتي وقوتي وفخري وطني الحبيب

إلى روح جدي وجدتي الطاهرة رحمهما االله

إلى قرة عيني وبهجة قلبي إلى الشمعة التي لطالما احترقت لتنير دربي

إلى من رافقتني بدعواتها سرا وجهرا،

إلى الحبيبة الغالية فيض الأمان ونبع الحنان

إلى صاحبة القلب الرءوف أمي الغالية حفظها االله

إلى أعز من أنتسب إليه سندي ودعمي في الحياة

مثال الوفاء ورمز العطاء أبي حفظه االله.

إلى إخوتي أحباب قلبي وروحي(لعرابي،لويزة،سوهيلة،صبرينة،عزالدين)

إلى الأستاذ الفاضل بن عمار جمال

إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد

سامية

مقدمة

تعد اللّغة ركنا أساسيا في الأمن الحضاري والثقافي والفكري فتمثل روح المجتمع، فإذا كانت تحيا بتراكيبها فهي أيضا تحيا بأهلها. فقد عرفت تطورا واسعا خاصة لما تجمع من ثقافات مختلفة ووسائل اتصال التي تفرض التنوع إذ تتميز المجتمعات الحالية باستعمال لغات متعددة، وهذه القاعدة لا تستثني التعليمية، حيث أصبحت قضية مركزية في اهتمام الباحثين والمدرسين في شتي المجالات كاللسانيات الاجتماعية، وتعليميات اللغة. لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من هذه الظاهرة ولعل الجزائر من أهم الدول حيث نجذ من يتحدث بالعربية، بالفرنسية، بالامازيغية ...، هذا الاحتكاك والتفاعل بين اللغات هو ما ولد التأثير والتأثر خاصة في الوسط التربوي والتعليمي ومن هنا يتجسد موضوع بحثنا في "**أثر التعدد اللغوي على العملية التعليمية التعلمية في الطور المتوسط**".

من الأسباب الذاتية التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

- رغبتنا في التعرف على هذه الظاهرة.
- إبراز أثر التعدد اللغوي في العملية التعليمية التعلمية لدى تلاميذ المتوسط، والاهتمام بلغة المتعلم التي تعتبر الأساس في نجاح العملية التعليمية التعلمية.

ومن الأسباب الموضوعية نذكر:

- أهمية التعدد اللغوي، ودوره في تنمية وتطوير العملية التعليمية التعلمية.
- جعل هذا البحث نقطة انطلاق للأبحاث الأخرى قصد لفت انتباه الطلبة الآخرين لأهمية هذا الموضوع.

بناء على هذا يتبادر إلى ذهننا السؤال الآتي:

كيف يؤثر التعدد اللغوي على العملية التعليمية التعلمية في طور المتوسط؟

هل هذا التأثير إيجابي؟ أم سلبي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قدمنا بعض الفرضيات منها:

- يؤثر ايجابيا على العملية التعليمية لدى التلاميذ المتوسط.
- يؤثر سلبا على العملية التعليمية لدى التلاميذ المتوسط.
- يسهل العملية التعليمية في طور المتوسط.
- يصعب ويعقد العملية التعليمية في طور المتوسط.

اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، لأنه هو الأنسب لهذه الدراسة بحيث يقوم على جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وشرحها واستخراج كل الاستنتاجات التي لها علاقة بالموضوع.

لهذا قمنا بتقسيم هذا البحث إلى فصلين: الفصل الأول الموسوم بـ "**التعدد اللغوي وعوامل ظهوره**" ينقسم بدوره إلى مبحثين، المبحث الأول ركزنا فيه على "**مفاهيم و مظاهر التعدد اللغوي وأسبابه**"أما المبحث الثاني فتناولنا فيه "**أثر التعدد اللغوي والمستويات اللغوية**".

الفصل الثاني كان تطبيقيا المعنون بـ "**التعدد اللغوي وانعكاساته على العملية التعليمية التعلمية**" قسمناه إلى ثلاثة مباحث، الأول كان عنوانه "**المنهج وأدوات الدراسة**" أما المبحث الثاني فكان عنوانه "**تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة** والمبحث الثالث كان عنوانه "**تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ**" وآخر مراحل هذا البحث عبارة عن خاتمة تضمنت أهم النتائج المتوّصل إليها.

وكان من الطبيعي النظر والاعتماد على بعض الدراسات السابقة نذكر منها؛ "**أثر تعلم لغة أجنبية في سن مبكر على النمو اللّغوي للطفل**" للسيد "**عبد البسيط متولي خضر**"، وكذلك استعننا بكتاب "**الفعل التعليمي التعلّمي**"**لمحمد شارف سرير ونور الدين الخالدي**" وكذلك معجم "**لسان العرب**" "**لابن منظور**"، وكذلك استعننا بكتاب "**حرب اللغات والسياسات اللغوية**" "**للويس جان كالفي**".

قد واجهتنا صعوبات عديدة خلال هذا البحث أهمها:

- غلق الجامعات والمدارس مما صعب علينا الحصول على المراجع، والتعامل مع التلاميذ والأساتذة لاستكمال الجانب التطبيقي.
- صعوبة البحث الميداني لما يعتريه من عراقيل (تفشي كوفيد).

وخير ما نختم به كلمة شكر وعرفان، وتقدير للأستاذ المشرف، الأستاذ الفاضل جمال بن عمار على ما بذله من جهد في سبيل توجيهنا لإنجاز هذا العمل جزاه الله خير الجزاء.

الفصل الأول

التعدد اللغوي وعوامل ظهوره

إنّ اللغة عنصر جوهريا في الحياة الاجتماعية لأنها وسيلة للتواصل والتعبير، فهي جزء لا يتجزأ من كل مجتمع إنساني، كونها تحيا وتتطور معه تبعا للظروف البيئية والثقافية التي يحييها ويتعامل معها، وهذا لإحداث التفاعل بين الأفراد والمجتمعات. فالوضع اللغوي في الجزائر يتميز بالتعدد اللغوي، وهذا لتعدد الحضارات والثقافات واللهجات، فنجد كل جهة تتكلم لهجة خاصة بها منها (الأمازيغية، الشاوية، الشلحية، العربية، الدرجة، الفصحى (العامية) الفرنسية)، ولتعلم اللغات أهمية كبيرة في تأهيل أفرادها إلى مستوى من الامتياز خاصة في الطور المتوسط التي تعتبر إحدى مراحل التعليم العام في المملكة اللغوية بحيث تعقب المرحلة الابتدائية، وتسبق المرحلة الثانوية؛ بحيث تمتد مدتها أربع (4) سنوات تتراوح أعمار التلاميذ فيها من عشر إلى ستة عشرة سنة (من 10 إلى 16 سنة)، وهذا لا كتسابهم إقباليه وقدرات عالية لاكتساب المعلومات.

1. اللّغة:

أ. **لغة:** «يطلق لفظ اللّغة على اللّسان، والنطق معا، جاء في لسان العرب مادة (ل غ و) اللّغة: اللسن وأصلها لغوة، فحذفوا واوها وجمعوها على لغات كما جمعت على لغوات واللغوة النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها»[1]. وقيل مصدرها: «اللّغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به»[2]. ويقال: «لغا في القول لغوا، أي أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان لغوا أي أخطأ وقال باطلاً...، واللغا ما لا يعتدّ به يقال: تكلم باللغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم واللّغو: ما لا يعتدّ به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام يبر من اللسان ولا يراد معناه»[3].

---

[1]– جمال الدين ابن منظور، لسان العرب،ج3،دار صادر، ط1، بيروت، 1992، ص 251.

[2]– محمد ابن محمد ابن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس، ج1، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، الكويت، 2001، ص 462.

[3]– إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، أحمد حسن الزيات، معجم الوسيطج1و2،المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر،د ط، إسطنبول،1993، ص 138.

ب. اصطلاحا:

إنّ للغة عدة وظائف أهمها الوظيفة الاتصالية، وتعدّ الطريقة الفعالة التي يعتمد عليها الأفراد في تعاملهم، وهي الوسيلة الأساسية التي يتفاعلون فيما بينهم، فلذلك اختلف العلماء في تقديم مفهوم وتعريف للغة ومن بين هذه التعريفات نذكر:

تعريف "**ابن خلدون**": «اعلم أن اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العنصر الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصلاحاتهم»[1]. ومن خلال هذا نستنتج أن "**ابن خلدون**" يكشف لنا عن وظيفة اللغة، إذْ يعتبرها وظيفة للتواصل باعتبارها سلوك اجتماعي، كما يصفها على أنها ملكة راسخة،فاللغة وسيلة تسهل على الفرد الاتصال والتواصل مع غيره.

ويضيف "**ابن جني**" اللغة في كتابه المشهور والمسمى "**الخصائص**": «أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[2]. إذن نستشف أن العلامة "**ابن جني**" يؤكد على صوتية اللغة ووظيفتها التي تتمثل في التواصل بين المجتمع، فبحسبه فإن كل من الكتابة والإشارة والأشكال التعبيرية الأخرى ليس لها أي أهمية كون الأصل في اللغة هو الصوات بينما الكتابة تمثل رموز تمثيلية، تساعد على تناقل الصوت اللغوي بين الأجيال.

وينسب "**أنطوان مييه**" في كتابه "**لغات العالم**" «إن كلمة لغة تعني كل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بعينها من بني الإنسان بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية أو قيمتها من الناحية الحضارية»[3]. فتعريف "**أنطوان**

[1]–عبدالرحمان ابن خلدون، المقدمة ،دج، تح: أحمد جاد،دار الغد الجديد، ط1، القاهرة،2007 ص 548.

[2]– ابن جني، الخصائص، ج1، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دط، دار الكتب المصرية، مصر: دت، ص 33.

[3]– حسن ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة، دج،دار العلم، ط2، دمشق، 1990ص 119.

ميبه" ينبه إلى ضرورة سلامة الجهاز النطقي المستعمل لدى البشر الذي يبدأ من الرئتين وينتهي بالشفتين.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ اللغة عبارة عن قدرة ذهنية مكتسبة بواسطتها يتم التفاهم، تمثل نظام من الرموز ذات دلالات اصطلاحية يتم بها التواصل بين الأفراد والمجتمعات.

2. التعددّ اللّغوي:

أ. لغة:

نجد كلمة تعدد في تاج العروس مشتقة من عَدَدَ «العَدُّ: الإحصاء: وعدَّ الشّيْء يعُدّه عدًا وتعدادا وعدّه وعدّده والاسم العدد والعديد، وقال تعالى:﴿ **وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا** ﴾[الجن، الآية: 28]. وقال الزجّاج: قد يكون العَدَدُ بمعنى المصدر كقوله تعالى:﴿ **سِنِينَ عَدَدًا** ﴾[الكهف، الآية: 11]. وعدَّ الشيء حسبه وقال العدد الكمية المتألفة من الوحدات فيختص بالمتَعَدِّدِ في ذاته وعلى هذا قالوا الواحد ليس بعدد لأنّه غير متعدِّد إذْ التّعدد الكثرة، وفي حديث لقمان: «لا نَعَدُ فَضْلَهُ عَلَيْنَا»[1].

ب. اصطلاحا:

يعد تعدد اللّغات ظاهرة مشتركة وواسعة، فهي من الظواهر اللّغوية المألوفة في العالم. «وتعدد اللغات يتعلق بالكثرة والتنوع، وذلك أن تكون اللّغات مختلفة في الشكل والتركيب والمعنى، كأن يتعلم الطفل العربي اللّغة العربية والفرنسية والإنجليزية كلغة أجنبية، أو تختلف اللغتان من حيث النطق والمعنى ولكن يكون الأصل واحدا كأن يتعلم الطفل الإنجليزي اللغة الفرنسية كلغة ثانية، وإما أن يكون التعدد بين لهجتين مختلفتين كأن يكون بين اللّهجة

[1]– الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،ج8، تح: عبد العزيز مطر،مطبعة الحكومة، ط2، الكويت، 1994ص 353.

العامية والفصحى»[1]. وهذا يعني ضرورة وجود لغتين أو أكثر ليكون هناك تعدد لغوي، ولكن هذا لا ينفي التفاوت الموجود بين هذه اللغات من حيث استعمالها في التواصل والتفاهم بين الأفراد.

وتضيف "**نور الهدى حسني**" أن التعدد اللغوي هو «عملية تلاؤم الإفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغة أخرى»[2]. وهنا تعني وجود أشخاص في مجتمع واحد يتكلمون أكثر من لغة.

ومن خلال التعاريف السابقة نقول أنّ التعدد اللغوي هو قدرة الفرد على التعايش مع غيره بتلك اللغات من أجل التعبير عن حاجاته ومقاصده، وهذا ما يؤكد على ضرورة وجود لغات تتعايش لتكون هناك تعددية لغوية.

3. العمليّة التعليميّة التّعلميّة:

أ. **لغة:** تشتق لفظة "**التعليمية**" في اللغة العربية من الفعل "**علم**" لذا سنحاول أن نقف على معناها في معجم "**لسان العرب**" "**لابن منظور**" الذي يعتبر من أبرز المعاجم اللغوية في اللغة العربية عند تصفحه نجد أن هناك معان عديدة للتعليمية.[3]

ب. **اصطلاحا:** تعتبر التعليمية موضوعا هاما في العملية التعليمية التعلمية، لذا تطرق إليها العديد من الباحثين والدارسين بهدف الوصول إلى مفهوم يضبطها، ويرجع ذلك إلى تعدد ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فإذا رجعنا إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها، فنجد في اللغة الأصلية.

---

[1]– عبد البسيط متولي خضر، أثر تعلم لغة أجنبية في سن مبكر على النمو اللّغوي للطفل، دج،دار الكتاب الحديث، ط1،القاهرة، 2007 ص 33.

[2]– باديس الهويمل، نور الهدى حسني، (مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساتها على تعليمية اللغة العربية)، مجلة الممارسات اللغوية، ع 30، الجزائر، 2014ص 103.

[3]– ابن منظور و آخرون ، لسان العرب، ج9، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، بيروت،2006 ص 362.

فنجد في اللغة الفرنسية مصطلح Didactique الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ.[1] والشكل أدناه يمثل المصطلحات المقابلة "**للديداكتيك**"

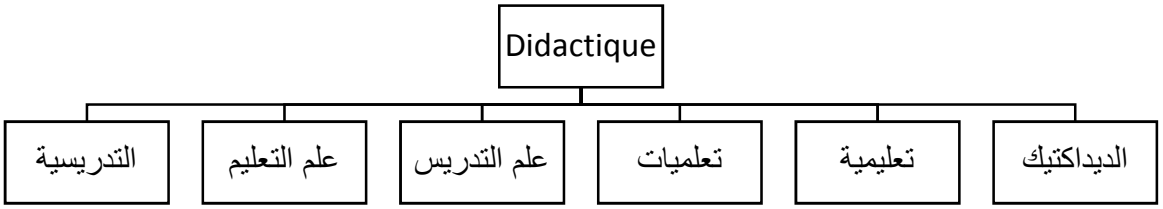

الشكل 01 المصطلحات المقابلة للديداكتيك

وتتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح الذي نجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس، علم التعليم، وباحثين آخرين قلائل يستعملون مصطلح تعليميات.

أركان العملية التعليمية التّعلمية:

- **المعلم:** يعتبر المعلم عنصرا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية، وهو القائم بدور التربية والتعليمية، والمرشد للتلميذ إلى التعليم الذاتي الذي شرطه التربية الحديثة في العملية التعليمية.[2]
- **المتعلم:** هو المستهدف من العملية التعليمية، إذ تسعى إلى توجيه المتعلم وإعداده الحياة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجات المتعلم بحيث لا تقتصر على

[1]– بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث، ط1. ، الأردن، 2007ص 8.

[2]– السمات محمود علي، التوجيه في تدريس اللغة العربية،دج،دار المعارف، د ط، القاهرة، 1983ص 14.

عدد من الدروس في الأسبوع داخل القسم وإنما تتعدى الفصل الدراسي إلى البيئة الخارجية وذلك لإتاحة الفرصة لمواقف تعليمية متنوعة يتفاعل فيها المتعلم.[1]

❖ **المادة التعليمية:** وهي المعارف المطلوبة تدريسها (خصائصها البنيوية والوظيفية ودرجة تعقيدها).[2]إن المادة التعليمية هي مركز العملية التعليمية التقليدية حيث مؤلفو البرامج الدراسية إلى الخزّان المعرفي والإنساني المخبأ في ثنايا الكتب والوثائق، ومن هنا يأتي عمل المعلم في النقل والتلخيص والترتيب فتصبح وظيفته الأساسية حفظ المعلومات وترديدها تم حشوها في عقل التلميذ، مما يجعل أهداف هذا النوع من التعليم يقتصر على اكتساب المعارف والمعلومات دون مراعاة اهتمام التلميذ وحوافزه، ويبقى ما هو مجهول مقصي من هذه الدراسات التعليمية، في هذه الحالة يصبح المعلم الناجح هو من يستطيع أن يقدم أكبر عدد ممكن من المعارف خلال دراسته.

أما المادة التعليمية الحديثة فتتجاوز هذا الحد الضيق إلى ما هو أوسع وأدق وهي في هذه الوضعية خاضعة لشروط وهي:

- تعدد فكرة البرنامج الذي يعده مؤلف يجلس منفرد أمام أوراقه، ينجح أو يفشل تبعا لصفات بل هو برنامج يعده فريق تربوي، ذو خبرة عالية ينطلق من مجموعة من الأهداف، ليضع ما يقابلها من محتويات تكون منظمة على شكل نشاطات مختلفة، يمكن أن تتلاءم مع مستويات وحاجات وميول ورغبات التلميذ واتجاهاته.[3]

[1]– عمران جاسم الحبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر،ط2 ،مصر،2004ص 147.

[2]– إبراهيم حمروش، التعليمية موضوعها ومفاهيمها،عالم الكتب الحديث، د ط. عمان: 2008، ص 64.

[3]– محمد شارف سرير ونور الدين الخالدي، الفعل التعليمي التعلمي،مطبعة الأمير، د ط. الجزائر: 1998، ص 24.

- يجب على المعلم أن يختار المادة ويرتب عناصرها تبعا لأهميتها وما يناسب الأهداف المحدودة وذلك خلال حصة أو حصص تدريسية معينة.
- تحويل المادة الدراسية المعطاة إلى صياغة عملية أقل اعتباطا وأكثر تنظيما ودقة وفعالية.

يتم بناء صرح وتنظيمها من قبل المعلم على شكل سلوكات ونشاطات يقوم بها التلميذ وليس على شكل ملخص لمعلومات، والمادة في عملية التدريس الحديث لا تعتبر إلا وسيلة من وسائل بلوغ الأهداف المحددة.[1]

المثلث الديداكتيكي: هو ذلك المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية باعتبارها نسقا يجمع بين ثلاثة أقطاب غير متكافئة هي التلميذ (المتعلم)، المدرس أو المعلم المعرفة (الدرس). وما يحدث من تفاعلات بين كل قطب من هذه الأقطاب في علاقة بين القطبين الآخرين، وتهتم الديداكتيك بدراسة وتحليل الظواهر والقضايا التي تفرزها هذه التفاعلات. والشكل الموالي يوضح العلاقة القائمة بين هذه الأقطاب.

[1]– محمد شارف سرير ونور الدين الخالدي، الفعل التعليمي التعلمي، ص 25.

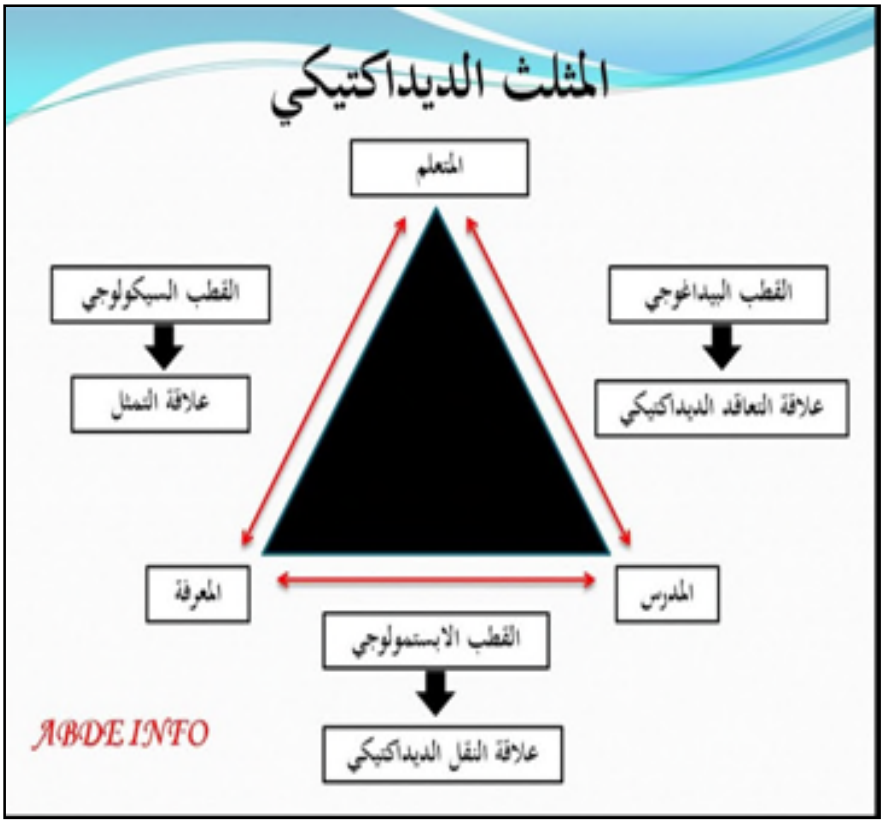

المثلث الديداكتيكي والعلاقة بين الأقطاب

4. التّعلّم:

لقد اختلف تحديد علماء التربية وعلماء النفس لهذا المصطلح في الشكل وتتوافق في الأسلوب والهدف، ونجد من بين هذه التعريفات تعريف "**مون**" الذي يقول: «التّعلم هو حدوث تغيير في السلوك وهذا حصيلة نشاط أو تدريب خاص أو ملاحظة»[1]. فالتّعلم حسب "**مون**" هو التغيير الذي يحدث في السلوك الإنساني وهذا نتيجة تدريب خاص أو ملاحظة ما.

يعد التّعلم مفهوما رئيسيا من مفاهيم علم النفس التربوي وهو يحظى باهتمام العلماء والمفكرين ورجال التربية، «فهو أحد القدرات الأساسية للإنسان التي تتجلى وتتطور من

[1]– جرجس ميشال جرجي، معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي–فرنسي–انجليزي)، دار النهضة العربية،ط1.بيروت ،2005، ص 148.

خلال النشاطات التي يقوم بها لاكتساب الخبرات التي تساعد في تحرير نفسه وتشكيل وتعديل وتغيير سلوكه»[1]. ومن هنا نقول إن التّعلم يمثل أهم القدرات الأساسية في الإنسان التي تتطور من خلال القيام بمجموعة من النشاطات، وهذا لاكتساب الخبرات التي تجعله يحرر نفسه من الجهل، وكذلك يعدل ويغير من سلوكه.

ويعرف العلم كذلك بأنه «لب العملية التربوية كلها، وأن أي صورة من النشاط التّربوي إنما هي عبارة عن موقف تعليمي هادف»[2]. ومن هنا نفهم أن التّعلم أساس ونواة العملية التربوية، فأي نشاط تربوي يقوم به الفرد عبارة عن مواقف تربوية لها أهداف عدّة.

فمن خلال هذه التعريفات يمكن أن نتوصل إلى أنّ التعلم هو:

- التعلم هو أساس ونواة العملية التعليمية التعلمية.
- التعلم هو تغير في السلوك.
- التعلم هدفه حل المشكلات التي تكون في العملية التعليمية التعلمية.

5. الاكتساب:

أ. لغة:

«الكسب: طلب الرزق، ورجل كسوب يكسب: يطلب الرزق، وكسّاب: اسم للذئب وربما يجيء في الشعر: كسب وكسيب...، كسّاب على وزن فعّال، من كسب المال»[3].

ويقول "**محمد أبي بكر الرازي**" في الاكتساب: «هو من كسب (ك س ب) طلب الرزق وأصله الجمع وبابه ضرب واكتساب، بمعنى طيب الكسب والمكسب،

[1]– صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة، د ط.الجزئر، 2008، ص 89.

[2]– إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف عامر، علم النفس المدرسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1،القاهرة. 2014، ص 68.

[3]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين،ج5، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ط.البصرة، د ت، ص 315.

وبكسر الكاف بمعنى وكِسبة أهلي والكواسب الجوارح، تكتسب: تكلف الكسب والكسب بالضم عصارة الذهن»[1].

وجاء في القاموس المحيط: «الكسب: كسبه يكسبه كسبا وتكسب واكتسب، طلب الرزق... وفلان طيب المكسب والمكسب، أي طيب الكسب، والمكسبة كالمغفرة»[2].

ب. **اصطلاحا:**

«الاكتساب: ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وممارستها»[3]. ونفهم من هذا التعريق أن الاكتساب عملية فطرية غير مقصودة يقوم بها الطفل لغرض اكتساب اللغة وممارستها.

هناك من يعرف الاكتساب على أنه: «زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة، أو تغير أنماط استجاباته القديمة»[4]. إذن الاكتساب هو زيادة أفكار جديدة وتغيير أنماط الفرد في تطوير معارفه القديمة.

[1]– أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دج،دار الهدى، ط4. الجزائر: 1990، ص 362.

[2]– فيروز أبادي، معجم المحيط، ج1،دار الحديث، ط1. القاهرة: دت، ص 123.

[3]– علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، دج،مكتبة لبنان، ط1،لبنان، 2010، ص 55.

[4]– مرهف كمال الجاني، معجم علم النفس والتربية، ج1،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، د ط.الجزائر 2011، ص 6.

مظاهر التعدد اللغوي:

سنتناول في هذا المبحث مظاهر التعدد اللّغوي التي تتمثل في الأحادية اللّغوية، الثنائية اللّغوية، الازدواجية اللّغوية، وأخيرا التّعددية اللّغوية.

1) الأحادية اللّغوية: monolinguisme:

لقد تعددت تعريفات الأحادية اللغوية لدى الكثير من اللغويين نجد من بينها ما يلي:

نعني بالأحادية اللغوية: الاكتفاء بلغة واحدة على مستوى التخاطب والقراءة، ويستعمل مصطلح الأحادية اللغوية عند وصف مجموعة أو مجتمع لا يستعمل إلا لسانا واحدا، ولا يتصل أفراده ولا يتعلمون إلا بهذا اللسان، فهو يعد اللسان الوطني والرسمي وهو الوحيد المجسد لهوية هذا المجتمع ووجوده وتفرده.

يقول "**لويس جون كالفيه**" في هذا الصدد: «إذا تتبعنا الإحصائيات الموثوق بها والتي دأبت على البحث في عدد الألسن وجغرافيتها، نجد أنها قلّما تتفق على عدد واحد، إلا أن العدد الذي يتردد بكثرة هو خمسة آلاف لسانا، حيث يتضح أن أغلب الدول في العالم متعددة الألسن أو ثنائية اللسان في أقل تقدير لها، فعدد الدول يزيد عن مائتي دولة، ولو أن هذا العدد يخضع نفسه لما يحدث من تغيرات في العالم فدول تظهر وأخرى تمحى وهكذا، ومنه نجد أن متوسط كل دولة هو خمسة وعشرون لسانا، في حين توجد دول يتحدث سكانها مائتي لغة مثل الهند وجمهورية الكونغو، فيما تقترب أخرى من كونها أحادية اللغة مثل أيسلندا ورواندا»[1].فالدول الأحادية اللغة قليلة جدا حيث أن ظاهرة التعدد اللغوي تطغى لدرجة أن البعض يرى أنها الأصل، فيما يبقى للبعض الآخر رأي آخر.

[1]– لويس جون كالفيه، إيكولوجيا لغات العالم، المجلس الأعلى للثقافة، ط1. القاهرة،2004، ص 13.

إضافة إلى تعريف "**محمد الشيباني**" الذي يرى أن:«المجتمعات اللغوية تكون أحادية اللغة إذا كان أفرادها يشتركون في لغة واحدة، ولا يتعامل جزء منهم بلغة غيرها»[1]. فنقول إن الأحادية اللغوية تعني انفراد مجتمع بلغة واحدة لا يتعاملون بلغة أخرى غيرها.

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن مفهوم الأحادية اللغوية هو الاكتفاء بلغة واحدة على مستوى القراءة والتخاطب ومختلف حاجيات والمعاملات في الحياة اليومية وهو ما يعرف ب: "monolingue"أو"unilingue".

2) الثنائية اللغوية:

لقد حظيت الثنائية باهتمام كبير من اللغويين والباحتين، خاصة عند علماء علم اللغة الاجتماعي الذين ذكروا عدة تعريفات لهذا المصطلح ومن بينها تعريف "**ميشال زكريا**" الذي يذهب إلى أن : «الوضع اللغوي لشخص ما، أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في الأخرى»[2]. فيتضح لنا أن ثنائي اللغة سواء أكان شخص أو جماعة معينة يجيد نظامين لغويين بنفس درجة الإتقان.

يمكن تحديد الثنائية اللغوية بأنها «وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين»[3]. وهذا معناه استعمال الفرد لغتين مختلفتين بالتناوب.

[1]– محمد الشيباني "اللغة والتواصل التربوي والثقافي" منشورات مجلة علوم التربية.ع17 ،الجزائر، 2008، ، ص 114.

[2]– ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دج،دار العلوم للملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط1. 1993، ص 35.

[3]– عبد الحميد بترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ضل التعددية اللغوية، "الخبر اليومي" "الشروق اليومي" "الجديد اليومي" نموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،ع8، جامعة الوادي، 2014ص 202.

ونجد أيضا "**جون كالفي**" يعرف الثنائية اللغوية على أنها: «قدرة الفرد على استخدام لغتين، وهي مما يدخل في باب اللسانيات النّفسية»[1]. ونستشف أن علم النفس يهتم بدراسة اكتساب الفرد للغة الثانية وهذا من خلال دراسة العوامل التي تؤثر على تعلم أي لغة من اللغات، ويدرس طريقة تعليم اللغات ومدى ارتباط وتأثير الحالة النفسية للفرد على ذلك.

من خلال التعريفات السابقة نستدرك أن هناك اختلاف حول الثنائية اللغوية فهناك من يعتبرها نفسها الازدواجية اللغوية، ويستعمل المصطلحين للمفهوم نفسه، هناك من يفرق بينهما لكن تبقى ظاهرة الثنائية اللغوية ظاهرة عامة لا يخلو منها أي مجتمع، إذ من النادر أن نجد أفراد مجتمع لغوي يكتفون ويعتمدون على لغة واحدة.

3) الازدواجية اللغوية:

لقد تعددت المفاهيم والتعاريف التي أعطيت لمصطلح "**الازدواجية اللغوية**" ومن بين هذه التعاريف نأخذ منها:

- تعريف "**شارل فيرغثون**" في قوله: «الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة (التي تشمل على لغة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة) إذ غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات وهذه اللغة بمثابة نوع راقي يستخدم كوسيلة للتعبير عن أدب محترم سواء كان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة في عصر سابق أو إلى جماعة حضارية أخرى، ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية»[2]. وهذا معناه أن الازدواجية اللغوية هي استعمال

[1]– لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللّغوية، المنظمة العربية للترجمة، ط1. بيروت، 2008ص 394.

[2]– علي القاسمي، العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، أعمال الندوة الدولية للفصحى وعاميتها، المجلس الأعلى للغة العربية، د ط. الجزائر،2008 ص 37.

مستويين مختلفين من لغة واحدة في مجتمع رفيع يستخدم في المناسبات الرسمية، والمستوى الثاني يستخدم في المحادثات وقضاء متطلبات الحياة اليومية.

- يعرفها "**عبد الرحمان محمد القعود**" بأنها «وجود مستويين في اللغة المستوى الفصيحة والمستوى الداريجة أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة (في مفهوم بعضهم مع أن الأفضل، تخصيص مصطلح اللهجة لما يتعلق بالنطق)، وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان»[1]. اذن الازدواجية تعني وجود مستويين من اللغة الأول فصيح والثاني عامي ولكل واحد منهما مجاله واستخداماته الخاصة.

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن الازدواجية اللغوية معناها استعمال مستويين لغويين في بيئة واحدة لغة متداولة في المجالات الرسمية كالتدريس والمعروفة بالفصحى وهي لغة الأدب المكتوب، أما الثانية فهي لغة الحياة اليومية المعروفة بالعامية.

4) التعددية اللغوية:

لقد اختلف العلماء والباحثين في تقديم تعريف عن "**التعددية اللغوية**" فحسب رأي "**فيشمن**" «فإن التعددية اللغوية توجد حينما يستخدم مجتمع صغير لغتين أو أكثر أو عددا من اللهجات للغة واحدة حيث يطلق عليها اللهجوية»[2]. وهذا يعني تعدد الأنظمة اللغوية أو اللهجوية داخل مجتمع واحد.

[1]– عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية ومقالتان مترجمتان أحدهما (أثر اللغة العربية على نفسية العرب) لشوبي، والأخرى (الازدواج اللغوي) فيرغثون،ط1،الرياض 1997،ص 19.

[2]– فيشمن نقلا عن علي عبد العزيز الشرهان، تحولات اللغة الدارجة، تأثير التغيير الاجتماعي على العربية، د ط.الامارات 1990، ص 55.

وقد عرف "**جون كالفي**" "**التعددية اللغوية**" على أنها تتمثل في «قدرة الفرد على استخدام أكثر من لغتين»[1]. فمن خلال هذا التعريف نقول إن التعددية اللغوية تعني قدرة الأفراد وتمكنهم من استدام أكثر من لغة واحدة.

ومن خلال التعريفين السابقين يمكن القول بأن التعددية اللغوية هي أن نجد مجموعة من اللغات تستعمل بدرجات متفاوتة، ومثال ذلك ينطبق على الواقع اللغوي الجزائري الذي نلمس فيه اللغة العربية الفصيحة منها والعامية، ونضيف إلى ذلك اللغة الفرنسية واللغة الأمازيغية بكل لهجاتها (القبائلية، الشاوية، المزابية...)، ولهذا يندرج المجتمع الجزائري من بين المجتمعات المتعدد للغات وهذا إلى جانب الهند والمغرب وغيرها من البلدان الأخرى.

أسباب التعدد اللغوي:

سنعرض في هذا المبحث أسباب التعدد اللغوي وعوامل ضهوره.

تعتبر اللغة وثيقة الصلة بالمجتمع فهي المرآة العاكسة له ولثقافته، واللسان الناطق له، فهي تمثل الخيط الذي يربط بين مختلف الأجيال التي مرت على المجتمع وهذا الترابط يدل على وجود علاقة تأثير وتأثر بينهما حيث قيل بأنَّ السلوك اللغوي يؤثر في السلوك الاجتماعي ويلاحظ هذا في غالب الأحيان عند الأطفال وكبار السن في اختلاف تعابيرهم وسلوكهم اللغوي، وهذا راجع بالأساس إلى طبعهم الاجتماعي والإقليمي، فاللغة إذن هي إحدى المقومات الأساسية في أي مجتمع وفي أي دولة على اختلافها سواء كانت العربية، الفرنسية أو الإنجليزية وغيرها من اللغات...، ولكن مع مرور الوقت أصبح هناك تداخل واختلاف بين هاته اللغات داخل المجتمع الواحد، حيث نتج عنه ما يسمى بالتعدد اللغوي

[1]– لويس جون كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1.بيروت 2008، ص 197.

والذي يتعلق بالبلدان الحديثة الاستقلال غالبا، ومن هنا سنحاول دراسة الأسباب المؤدية ال بروز وانتشار التعدد اللغوي.

أولا: الأسباب اللغوية:

أ. الحاجة:

وذلك يكون من خلال استعارة ألفاظ وكلمات جديدة من لغة غير لغة الأم وقد قال "**إبراهيم أنيس**" في كتابه "**دلالة الألفاظ**" «قد تدعوا الحاجة أو الضرورة إلى اللجوء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية فيستعار منها ما تدعوا الحاجة حينا، وما لا حاجة إليه حينا آخر، فاللغات يستعير بعضها من بعض إما لأن الألفاظ المستعارة تعبر عن أشياء تختص بها بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة، أو تكون الاستعارة مجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي»[1]. فمن خلال تعريف "إبراهيم أنيس" فإن الحاجة تقتصر على الألفاظ والكلمات الغير الموجودة في بيئة معينة حتى تؤدي المعنى المراد به ويتم التمكن من فهم النظام اللغوي للغة الأم من خلال نظام لغوي ثاني.

ب. غياب القوانين:

وهذا معناه القوانين التي تقوم بحماية اللغة والتي تكون من طرف المؤسسات والمجامع اللغوية «من ناحية التشريع أو من ناحية التنفيذ سبب في الفوضى اللغوية السائدة»[2]. وهذا ما أدى إلى تواصل لغوي في مختلف الإدارات والجامعات بلغات متعددة، مما نتج عنه قصور لغوي وعدم إيضاح المعنى.

[1]– إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2.القاهرة 1963، ص 148.

[2]– عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، الخبر اليومي، الشروق اليومي، الجديد اليومي نموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي ع/8، 2014، ص 28.

ت. التسامح اللغوي:

وذلك بإعطاء الحرية المطلقة للسان اللغوي بالتعبير عن المضمون المراد الوصول إليه «الذي تحدث نتيجة الاحتكاكات ويحدث في البداية على نطاق ضيق وبعد ذلك يتطور إلى أن يستفحل»[1]. وهذا ما نراه ونلاحظه على الكثير من الناس الذين يلجؤون إلى لغة ثانية من أجل التعبير على الأفكار التي يستطيعون من خلالها الوصول إلى الإقناع أو الشرح.

ث. الترجمة:

التي تكون في مختلف العلوم والمعارف من أعمال أدبية الأمر الذي تسبب في ضرر اللغة العربية حيث نجد أن اللغات إذا التبست بعضها مع بعض أدخلت خصائصها وقيمها، وهذا يعني أن الترجمة تعمل على افقاد الطبيعة الجمالية للكلام المعبر عنه حيث تؤدي في أغلب الأحيان إلى اللبس والغموض، كما نلاحظ تذبذب في إنتاج الأعمال الأدبية خاصة النقدية، حيث عملت على تشجيع القصور اللغوي والعجز الإبداعي لدى مختلف النقاد.

ثانيا: الأسباب التاريخية:

يعد الاستعمار من الأسباب المؤدية إلى هذا التعدد كالاستعمار الفرنسي والذي مازالت آثاره إلى يومنا هذا ولهذا قال "**مصطفى الرافعي**": «ما ذَلّت لغةُ شعبٍ إلا ذلّ، ولا انحطَّت إلا كان أمرُهُ في ذهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفرِضُ الأجنبيُّ المستعمرُ لغتَه فرضاً على الأمةِ المستعمَرَة، ويركبهم بها ويُشعرهم عَظَمَته فيها، وستلحقهم من ناحيتها، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثةً في عملٍ واحدٍ: أما الأولُ: فحبْسُ لغتهم في لغتِهِ سِجناً مؤبداً. وأما الثاني: فالحكمُ على ماضيهم بالقتل محواً ونسياناً. وأما الثالث: فتقييدُ مستقبلهم في الأغلالِ التي يصنعُها، فأمرهم من بعدِها لأمرِهِ تَبَعٌ»[2]. فاللغة هنا تعتبر من المقومات الأساسية لأي مجتمع وإذا تم القضاء عليها سهل التوغل إليها وزعزعت مكوناتها الثقافية والدينية خاصة القرآن الكريم.

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط5.الجزئر 2009، ص 141.

[2]– مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، مكتبة العصرية،د ط. بيروت، دت ص 33–34.

ونجد "**صالح بلعيد**" تحدث عن ظاهرة تهميش اللغة العربية في أوطانها حيث يقول: «لقد اعتبرت اللغة لغة أجنبية في بلدها، وسط أهلها طيلة 132 سنة، فلم يكن الاستعمار تدميرا سياسيا بإزالة سيادة الشعب الجزائري على أرضه ومصيرهن بل بإزالة ثقافته وتجهيله وبذلك تراجع استخدام اللغة العربية، لأن اللغة الفرنسية كانت اللغة الرسمية الوحيدة في الإدارة والتعليم والتسيير الاقتصادي والسياسي، ولا تنافسها أي لغة أخرى»[1]. فهنا "**عبد الرحمان حاج صالح**" تحدث عن ظاهرة تهميش اللغة العربية الناتجة من جراء الصراعات والحروب التي خلفت من طرف الاستعمار الفرنسي، والذي فرض لغته على أنها اللغة الرسمية، وهذا ما جعل الشعوب المستعمرة تتخبط بين ثقافتين ولغتين، مما جعل نشأة هذا التعدد اللغوي.

ثالثا: الأسباب السياسية:

تعتبر السياسة العامل الأساسي التي تدفع بالمجتمعات مساهمة في توجيه الأفكار والآراء، والتحكم فيها قد ساعد في ظهور التعدد اللغوي وفي هذا الصدد قد قال "**علي عبد الواحد وفي**" في كتابة المعنون "**علم اللغة**": «وهذا الآن كثيرا ما نسجل ذلك التشاكل الحاصل السياسي والتاريخي على اعتبار جدلية العلاقة بينهما خصوصا في العديد من المسائل ذات العلاقة بالتاريخ الاستعماري، فغياب أو ضعف الإدارة السياسية الممنهجة كثيرا ما فسح المجال الواسع لوجود صراعات جانبية تحركها قوى غربية»[2]. ومن خلال هذا القول نقول إنه سيكون سهلا على هاته القوى التوغل في الشؤون الداخلية للمجتمعات والتحكم في هويته والدفع بالأقليات بالحكم الذاتي على اعتبار اختلاف اللغات واللهجات في البلد الواحد

[1]– عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار الطباعة والنشر، د ط. ، الجزائر، دت،ص 287.

[2]– علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنسر والتوزيع،ط9.مصر، 2004، ص 148.

مثل حال البلاد العربية مثلا الجزائر–القبائل، العراق–إقليم كردستان، تركيا–الأكراد. وهاتان الأخيرتان تقومان بجملة واسعة وهذا من خلال الخطابات المحرضة.

رابعا: الأسباب الاجتماعية:

باعتبار الإنسان اجتماعي بطبعه، فاللغة هي الوسيلة التي تجسد هذا الكائن الذي يعيش داخل هذه الوحدة الاجتماعية التي امتازت بالممارسة اللغوية المختلفة والمشاركة بين أفرادها، وهذا ما سهل تسلل التعدد اللغوي إلى داخله وهذا من خلال:

1. **احتكاك اللغات:**

وهذا يكون ناتج عن الهجرة سواء تعلق الأمر بالعمل أو الدراسة، أو الاضطهاد السياسي الأمر الذي يحدث في مختلف البلدان الغربية خاصة إيطاليا واسبانيا وذلك للفرار من الواقع المعاش، وهذا ما ذهب إليه "**إبراهيم السامرائي**" قال: «الأمر الذي أدى إلى التأثير في الحياة الإنسانية وبالتالي هذا الاحتكاك بين اللغات أدى إلى تداخل هاته اللغات وتناوبها في المجتمعات»[1]. وبالتالي حدوث علاقات اجتماعية قائمة على التواصل اللغوي، فنجد خليطا بين العربية الفصحى والعامية، ولغة أجنبية في الجزائر مثل اللغة الفرنسية التي تعد أكثر نظام لغوي في الجزائر وهذا راجع إلى سبب الاستعمار.

2. **الزواج المختلط:**

فالزواج المتعدد الجنسيات الذي يساهم في خلق جيل جديد من الأطفال يتكلمون لغتين في نفس الوقت، وهذا لاختلاف بلد الأب والأم، مما نتج عنه تعدد لغوي لدى هؤلاء الأطفال وبالتالي وجود عوائق وصعوبات تواجههم أثناء الدراسة أو التواصل اليومي.

[1]– إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن،دار العلم الملايين، ط1. بيروت،1987، ص 165.

3. **إيصال الفكرة بشكل جيد:**

وهذا عندما يحاول المتكلم التأثير في المتلقي وجذبه، فهي إذن تشتغل كأداة للإقناع والاستمالة من خلال تشتيت ذهن المتلقي باستخدام عدة لغات.

4. **عامل التنشئة:**

لجوء بعض الأسر الغنية أو العاملة إلى مربيات أجنبيات لأطفالهم والأمر الذي يؤدي بهؤلاء الأطفال إلى التقاط كلمات وألفاظ أجنبية التي تستعملها وتنطق بها تلك المربية.

5. **هجرة الألفاظ:**

انتقال الألفاظ في الشارع بين الناس، والتي لا يمكن التحكم بها بأي طريقة مثل اللغة الأمازيغية في الجزائر التي هاجرت ألفاظها بفعل النزوح وهجرة الأفراد إلى مختلف المناطق مثلا إلى الولايات الشمالية الجزائر العاصمة، قسنطينة وغيرها مما أدى إلى انطباع مفرداتها في تلك المناطق.

6. **الهجرة الجماعية:**

هي انتقال جماعة من الأفراد من أوطانهم لظروف قاسية أو لمعيشة صعبة للبحث عن ظروف معيشية أفضل إذ تحدث هذه الهجرة لأسباب متعددة منها: «سياسية، اجتماعية، ودينية، واقتصادية، فقد تهاجر أعداد كبيرة من البلاد الفقيرة إلى بلاد غنية بحثا عن العمل، وهروبا من الفقر والجوع والمرض والحروب وغيرها من الأسباب، كما أن الاضطهاد السياسي الذي يحدث في بعض المجتمعات أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من أبناء هذه المجتمعات إلى دول أخرى هروبا من القمع والاضطهاد وبحثا عن الأمن والسلامة...»[1]. ومن خلال هذا القول نقول هناك عدة أسباب تجعل الأفراد يهاجرون أوطانهم وذلك بحثا عن متطلبات الحياة، منها العمل، الاستقرار،

[1]– إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ط1. السعودية: 2002، ص 77.

الأمن، وباحتكاك هؤلاء الأفراد بجماعات أخرى فإنه بالضرورة يؤدي إلى اختلاط لغاتهم وامتزاجها مع لغات القبائل والشعوب الأخرى، وبطبيعة الحال كل هذا يؤدي إلى وجود ظاهرة التعدد اللغوي.

خامسا: الأسباب النفسية:

تعد اللغة نشاط اجتماعي والإنسان سبب في اجتماعيتها فهي بالضرورة تترك أثر الممارسة اللغوية التي تتجلى من خلال التعدد اللغوي الذي يرجع لعدة أسباب منها:

- **التفاخر بالنفس:** الافتخار أمام الأشخاص لإتقانه عدة لغات أمام الذين لا يحسنون التكلم بها وهذا حال الكثير من الجزائريين، مثل طلبة اللغات الأجنبية في الجزائر الذين نجدهم يتفاخرون ويحاولون اثبات ذاتهم ونفسهم أمام الجميع خاصة أمام طلبة الأدب العربي.
- **الحملة الإعلامية:** وتكون الحملة الإعلامية من خلال دعوة الغرب إلى التخلص من اللغة العربية، سواء كانت هذه الحملة بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وذلك عن طريق هيمنتهم على مختلف وسائل الإعلام العالمية، وكانت اللغة إذن نتاج هذا الانهيار باعتبارها لغة تقدم، عكس اللغة الأم التي تصنف على أنها لغة تخلف وهذا ما كانت تسعى إليه هذه الحملة.
- **التخلص من العقدة النفسية:** وهذا يكون عندما يحاول المتكلم أو الكاتب توظيف عدة لغات في خطاباته سواء اليومية أو الأدبية كانت، فهو بذلك يحاول تغطية عجزه وضعفه اللغوي حتى لا يشكل «هذا العجز عقدة نفسية عند هذا المتكلم أو الكاتب»[1]. ومن هنا نقول الأمر الذي أدى بالكاتب إلى استعمال هذه اللغات في خطاباته حتى يتجنب الإحراج أمام المستعملين والمتلقين، نظرا للمكانة المتواجد فيها والتي يتكلم من خلالها مثل الخطاب العلمي أو السياسي.

[1]– عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، المرجع السابق، ص 209.

سادسا: أسباب أخرى:

يمكن إرجاع التعدد اللغوي إلى عدة أسباب أخرى منها:

- **ضعف المناهج الدراسية:** وهذا الضعف يكون من خلال المناهج التي أقرّتها واعتمدتها وزارة التربية، إضافة إلى بعض الصراعات الداخلية الموجودة فيما بين أعضائها، وكذلك غياب التأطير والرقابة لدى الأساتذة، وهذا راجع لغياب أو الى انعدام شبه كلى لدورات التصحيح والمراقبة.
- **الأخطاء اللغوية في الإعلام:** سواء كان هذا الإعلام مكتوبا أو مسموعا، فهذا راجع إلى «انعزال الصحافة من المؤسسات العملية اللغوية أدى إلى انحدار مستواها اللغوي مع كونها من أهم وسائل التأثير في اللغة لدى المجتمع»[1]. ولهذا أصبح الفرد في مجتمعه يطبق كل ما يقرأه ويسمعه أثناء ممارسته اللغوية دون تفحص تلك الكلمات والألفاظ، وهذا راجع إلى خلوها من التجميد وجنوحها إلى التبسيط لأنها لغة الشعب العادي، وكل هذا ناتج بالأساس عن غياب مؤسسات لغوية وتصحح ما يأتي في الإعلام خاصة المكتوب منه.
- **الدعوة إلى طمس العربية الفصحى:** ويكون ذلك عن طريق تعويضها بالعامية لأنها لهجة سهلة التّلفظ وخالية من القوانين مقارنة بالغة باللغة العربية الفصحى التي توصف على كونها لغة «عسيرة ومعقدة وقواعدها وضوابطها كثيرة ومشتتة يتعذر استعمالها والانقباض لها عن حياتهم اللغوية إذا أرادوا الإبداع والانطلاق في التعبير علما وأدبا وثقافة»[2]. ومن خلال هذا التعريف نقول أن هناك إتهام واضح للغة العربية بالجمود والقصور على الرغم من

[1]– المرجع نفسه، ص 210.

[2]– فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعربية اللسان ودراسة في علوم اللغة والأدب، دار الفكر،ط1.دم 1999، ص 16.

غناها اللفظي، ونجد يعقوب صروف ممن دعوا إلى استعمال اللغات الأجنبية والعامية إلى جانب الفصحى.

- **توثيق العلاقات الثقافية:** وهذا يكون في إطار تبادل الأعمال الأدبية بين دولتين مختلفتين اللغة «فإن ذلك ينتقل إلى كل منهما، وخاصة إلى لغة الكتابة لها أثر أكتر من الأخرى، وهذه الآثار لا تقف عند حد المفردات بل تتجاوزها أحيانا إلى القواعد والأساليب»[1]. وخير مثال على ذلك في تاريخ الأمم، اللغة العربية في العصر العباسي، خاصة لغة الكتابة نجد فيها آثار يونانية وفارسية.
- **توثيق العلاقات التجارية:** والذي يكون شرط اختلاف اللغة بين دولتين تربطهما علاقة تجارية واقتصادية «وذلك أن منتجات كل شعب تحمل معها أسماءها الأصلية فلا تلبث أن تنتشر بين أفراد الشعب الآخر وتمزج بمتن لغته، وكثرة الاحتكاك التجاري»[2]. وهذا كله عن طريق التصدير والاستيراد التي تخلق جوا مساعدا للاحتكاك وتبادل هاته اللغات، لأن هذه المعاملات التجارية تفرض أن يكون هناك تنوع في استخدام اللغات، هذا لأن هاته الدولة وأفرادها يتعاملون في إطار السوق العالمية، وهو الأمر الذي يحقق التنمية الاقتصادية.
- **عامل الاستشراق:** حيث كان يدعوا إلى مناهضة اللغة العربية والقضاء عليها في معظم البلاد العربية، حيث عمل على تشويه التاريخ، ومحاولة القضاء على الشخصية العربية من خلال العمل على غلق مراكز تعليم وتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي كالمساجد والزوايا.

[1]– علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، المرجع السابق، ص 288.

[2]– نفس المرجع، ص 248.

أثر التعدد اللغوي على المجتمع والعملية التعليمية التعلمية:

باعتبار التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية تشغل أذهان الكثير من الباحثين، ولا يكاد يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات، فمنها من تأثر بهذه الظاهرة بالسلب وكانت معيار من معايير التخلف ونجد المجتمع الجزائري واحد من هذه المجتمعات، فقد نجد هذه الظاهرة وسيلة أو طريقة لمواكبة العصر والتقدم التكنولوجي الذي جعل من العالم قرية صغيرة، وهذه القضية نجدها تنتشر على نطاق واسع فتخلف آثار بارزة تعود إما بشكل سلبي أو بشكل إيجابي سواء على المجتمع بصفة عامة أو على مستوى العملية التعليمية التعلمية بصفة خاصة.

1. **الأثار الإيجابية**

أ. **على المجتمع:**

- التعدد اللغوي يساهم في تحقيق التواصل والانفتاح على الثقافات كما يرى الباحث "**أوفيليا غارسيا**"«التربية الثنائية اللغة والمتعددة اللغة هي في الحقيقة تربية صحيحة متعددة القافة تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الإيجابية لتمنح الناس وسيلة حالية وهي النائية اللغوية لخلق معرفة وتفاهم كبيرين».[1] ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أهمية التعدد اللغوي التي تتمثل في تحقيق التواصل.
- التعرف والاطلاع وهذا من خلال معرفة وتعلم مختلف المعارف والعلوم الموجودة والتمكن من مصطلحاتها فيجب على الفرد أن يكون على دراية باللغات، الاختراعات العلمية.
- تنمية القدرات العقلية من خلال النمو المعرفي لنشاط الدماغ خاصة الأطفال الذين يؤثر في تفكيرهم ففي هذا الصدد تقول "**أسمر**" «من خلال القدرة على

[1]– باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، ع 30، 2014، ص 105.

التفكير في اثنين من لغات مختلفة هي عملية متطورة النفسية التي تأتي بشكل طبيعي للأطفال بلغتين مهمة التعلم مجموعتين من المفردات والقواعد»[1].

- التعدد اللغوي يساهم في تنمية وترقية الفرد كما أنه يسهل عملية التواصل بين الأشخاص والتفاهم معهم حيث يشكل معارف متماسكة فلتّعدد اللغوي قيمة لغوية داخل المجتمع بحيث يساهم في توطيد العلاقات بين أفراد المجتمع.
- يعمل على تحقيق التفاعل بين الحضارات وينمي الرصيد التعليمي والمعرفي للفرد.
- التعدد اللغوي يساهم في احتلال الإنسان مكانة مرموقة في مجتمعه لذا يقول "**برنار**" «نجد أن المتكلمين للغة من اللغات يحتلون أرقى المراتب الاجتماعية وهذا لما تعرفه لغتهم من الاستخدام الواسع النطاق في مجال التواصل بالبعد الوطني والدولي أو في الأوساط الرسمية الحكومية أو في الميدان التجاري والاقتصادي أو في الميدان التربوي».
- يعتبر التعدد اللغوي وسيلة في تنمية الفكر لدى الإنسان من خلال نقل المعارف من لغة إلى أخرى.
- «يمثل مفتاح أساسي من مفاتيح التقدم والرقي مما يؤدي إلى استكشافاته من خلال الاطلاع على أشياء أخرى لأن عصرنا الحالي لا يعتمد على لغة واحدة فقط وإنما يحظى بعدة لغات تواكب العصر»[2]، فالتعدد اللغوي له دور كبير في التقدم والازدهار.

[1]– رمونا أسمر، تعدد اللغات عند الأطفال نعمة أم نقمة، مجلة لها، دار الحياة، الموقع الإلكتروني www.lahamag.com. اطلع عليه في 2022/08/18، على الساعة 13:00 زوالا.

[2]– محاضرات الندوة الدولية، من أجل سياسة لغوية عالمية مؤسسة على التعددية اللغوية وتحقيق السلم عبر اللغات،دط،الجزائر تلمسان،2002 ص 52–53.

- «يقدم المصالح السياسية والاقتصادية والتعليمية المشتركة وهو ما يؤدي إلى تبادل التجارب في شتى المجالات وذلك من خلال التواصل اللغوي والعلمي».[1] ومن هنا نقول إن للتعدد اللغوي أهمية في تحقيق المصالح وتبادل التجارب في شتى المجالات.
- يساعد التعدد اللغوي على فهم ثقافات وقيم وتقاليد وعادات المجتمعات الأخرى حتى يتمكنوا من التعايش والتأقلم فيه لأن الحديث باللغة الرسمية يعتبر أكثر عمقا، وهذا يجنب الفرد الحشو والمبالغة في الكلام مما يساهم في خلق علاقات ثقافية تجمع بين المجتمعات.
- «يسهل التعدد اللغوي تقديم البرامج الإعلامية والإشهارات،حيث نجد مقدمي هذه البرامج يتحدثون باللغة العربية ثم الفرنسية تارة وباللهجات المحلية تارة أخرى، بالإضافة إلى عدة لغات أخرى، فهم غالبا ما يستخدمون اللغة العربية في التواصل مع الجماهير»[2]. ومن خلال هذا نفهم أن التعدد اللغوي يقوم بتسهيل عملية تقديم البرامج الإعلامية وهذا لأن المحررين يستخدمون عدة لغات مختلفة وهذا لغرض السماح للمتفرجين بالتواصل معهم.

ب. **على العملية التعليمية التعلمية:**

- يسهل التعدد اللغوي العملية التعليمية التعلمية بحيث نجد المعلم يشرح باللغة العربية ثم الفرنسية تارة واللهجات المحلية أحيانا وهذا لضمان فهم المتعلمين للدروس.
- نجد المتعلم أيضا يعبر عن أفكاره ويتساءل عن الغموض بشتى اللغات واللهجات وهذا بطبيعة الحال ما يسهل عملية التواصل بينه وبين المعلم.

[1]– المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعي، د ط، الجزائر، 2014، 26/ ص 394.

[2]– ينظر: عز الدين المناصرة، المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب والأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، د ط. 1999، ص 156.

- يمنح التعدد اللغوي للتلاميذ وعيا لغويا متفتحا واسعا.
- يحفز التلاميذ على الاستطلاع على الحضارات والثقافات الأخرى.
- التعدد اللغوي يسمح للطلاب أن يزيدوا من ثروتهم اللغوية من مفردات وألفاظ وفي هذا الصدد قال "**رشدي أحمد طعيمه**" «يتعلمون اللغة باعتبار أن تعلم اللغة هو عملية واعية يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية وعلى وجه التفضيل الوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث بها»[1]، وهذا يهدف إلى اكتساب مهارات اللغة العربية، وكذلك تقوية الثروة.
- يمنح التعدد اللغوي للطلاب المتعددين اللغة معرفة متزايدة وتفكير منفتح ومتشبع.

2. **الآثار السلبية:**

أ. على المجتمع:

بالرغم من الإيجابيات والفوائد التي يقدمها التعدد اللغوي إلا أنه لديه سلبيات كثيرة يمكن حصرها فيما يلي:

- الصراع اللغوي بين اللغة العربية وغيرها من اللغات وما يخلفه من نتائج.
- ضعف الاعتزاز باللغة العربية والميل للتباهي باللغة الأجنبية كأنها لغة الحضارة.
- تلاشي الهوية باعتبار اللغة العربية لغة الدين الإسلامي وكذا تعتبر لغة موحدة للأمة العربية وهذا لما تحمله من قيم روحية واجتماعية.
- يؤدي التعدد اللغوي إلى صعوبات للتواصل بين مجتمعات لها لغاتها الخاصة، ولكنها تعاني صعوبات أثناء التواصل فيما بينها.
- «التعدد اللغوي يجعل الفرد في عالمين متناقضين، حيث يستخدم لغة الأم ولغة المستعمر في آن واحد وهذا ما يؤدي إلى هشاشة التواصل اللغوي، وينتج اغتراب

[1]– رشدي أحمد طعمية، المرجع في تعليم اللغة العربية لناطقين باللغات الأخرى، جامعة أم القرى، جامعة أم القرى، د ط، السعودية،د ت، ص 43.

لغوي، ويمثل نوع من الاستعمار الثقافي»[1]، فالإنسان عند استعماله لأكثر من لغة يجد نفسه أمام وضع لغوي ركيك مما يؤثر على التواصل بين الأفراد وهذا ما ينتج مستقبل ضعيف للغة.

- يسبب التفكك الاجتماعي ويؤثر على الأنساق العقدية.
- يؤثر على الوحدة الوطنية ويخلق دعوة الكونفدرالية الجغرافية اللغوية.
- «يشكل عوامل بالغة الخطورة على التعايش الذي ميز اللغة العربية في اختلاطها بالأمازيغية، وهو ما نتج عنه تلوث في البيئة اللغوية الجزائرية عندما طغت فيها اللغة الأجنبية الدخيلة على اللغة المحلية عبر الثقافة والمعرفة اللغوية المحلية»[2]. بمعنى أن هذا التعدد شكل خطر كبيرا وسط البيئة الجزائرية، بحيث أصبحت اللغات الأجنبية وبعض اللهجات تسيطر على اللغات المحلية، وهو ما يؤدي إلى تشويش اللغة وإهمالها.
- «يعد ظاهرة مرضية تستخدم لأعراض سياسية واقتصادية تضر باللغة الأم مثلما كانت تفعل السياسة الاستعمارية ولا تزال لكن بطرق أخرى فإن برزت بصورة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع إلى المعرفة الإنسانية فهي ظاهرة صحية، وأما إن سلكت مسلكا إيديولوجيا سياسيا تحت أقنعة مختلفة ظاهرها الرحمة وباطنها من قبله العذاب فذلك هو المسخ الثقافي والحضاري والاستعماري في شكليه الجديد»[3]. فمن هنا نفهم أن التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية تستعمل لأسباب متعددة وهو سلاح ذو حدّين فإذا كان يستخدم بطرق إيجابية فهذا يؤدي إلى التطور والازدهار، إما إذا كانت تستخدم لأسباب أخرى من أجل السيطرة على اللغة الأم ومسخها فهذا يدل على أنها استعمار ثقافي واغتراب في اللغة.

---

[1]– المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، مرجع سابق، ص 426.

[2]– المرجع نفسه، ص 62.

[3]– المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، مرجع سابق ص 422.

ب. **على العملية التعليمية التعلمية:**

- عدم التزام الكثير من الأساتذة باستخدام اللغة العربية داخل القسم حيث يتم استعمال الألفاظ من اللغة الأجنبية أو لهجة منطقته، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة الفهم عند بعض الطلبة الذين لا يفهمون هذه اللغة فقد يسبب لبسا وغموضا مما يؤدي إلى كثير من الخلافات كما أيضا ينتج تداخل لغوي.
- يعد التعدد اللغوي أكثر تعقيدا من حيث بنيته الداخلية، وقد يؤدي هذا إلى لبس دلالي لدى المتعلمين، فبهذا الصدد قال "**تيسير الكيلاني**" «فإبدال الحروف وتغيير الحركات والحذف والإضافة والنحت يجعل التحريف يصل بالكلمة إلى حد يخفي معالم الأصل المنقول عنه، ومن هنا جاء وجود أكثر من متلفظ واحد للدلالة على مسمى واحد، وذلك لتعدد اللهجات العامية والمصادر التي تم النقل عنها، فأصبح لكل معنى من المعاني الفنية والتعابير والكتابة والنشر، إضافة إلى زيادة الغموض واللبس الدلالي». ومن هما نقول بأن المفردات تعرف انتقالا وتحركا عبر النسق يخلق لبس دلالي، فاستعمال اللغات المختلفة داخل القسم من قبل بعض الأساتذة قد يخلق مشكل، خاصة إذا كانت البيئة التي يدرس فيها مختلفة عن البيئة التي كان فيها من قبل.
- يقول "**ميشالزكريا**" «من بين الصعوبات التي تعترض التلميذ خلال عملية التّعلم تزداد بالضرورة، إذ كان يجب عليه أن يكتسب المعارف والعلوم بلغة أخرى لا يتقنها أحسن الإتقان، مما يؤدي إلى فشل مدرسي ولئن كانت اللغة الثانية تنتمي إلى ثقافة مغايرة، فإن الصعوبات تزداد من منطلق أن التلميذ لا يتعامل فقط مع لغة أجنبية، إنما يتعامل أيضا مع مصطلحات وبنى للتعبير والتفسير جديدة تماما بالنسبة إليه»[1]. ومن هنا نقول أن هذا الوضع أنتج جيل ضعيف ومهزول في

[1]– ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1993، ص 24.

تعليمه للغات بحمله أفكار مبعثرة وثقافات مختلفة، مما أثر بشكل كبير على لغة المجتمع، ويمكن أن يكون هذا الوضع سيواجه الأجيال القادمة.

- استخدام عدة لغات عند شرح الدروس يجعل التلاميذ لا يقدرون على الاستيعاب الجيد.

المستويات اللغوية:

بدأ الدرس اللغوي يجلب اهتمام الكثير من الباحثين من منطلق أن اللغة ظاهرة لغوية تخضع لقواعد وأسس معينة، فأصبح كل واحد منهم يدرسها من وجهة نظره الخاصة، وفق منهج معين حتى وصل بهم الاتفاق أن اللغة تخضع في تحليلها إلى أربعة مستويات محددة «تبدأ من دراسة الصوت الذي يمثل أصغر وحدة لغوية، ثم الكلمة التي هي ميدان الصرف، ثم الجملة التي ميدانها النحو، وبعدها يدرس الدلالة، وهذه المستويات متلاحمة ومتكاملة فيما بينها تخدم بعضها البعض وتتعاون من أجل بناء اللغة»[1]. وسنتطرق إلى هذه المستويات الأربعة باختصار.

أولا: المستوى الصوتي: «هو العلم الذي يبحث في الأصوات، يدرس الحروف من حيث هي أصوات، فيبحث في مخارجها، وصفاتها، وطريقة نطقها، وقوانين تبدلها وتطورها في كل لغة من اللغات القديمة والحديثة»[2]. كما أنه يهتم بالوحدات الصوتية "phonèmes" وأثرها في المعنى.

مخارج الحروف عند القدامى: «صنف عالم الأصوات "**الخليل ابن الفراهيدي**" الحروف في كتابه المسمى "**العين**" إلى ثمانية مخارج نذكرها:

1. **الأصوات الحلقية:** وسميت بذلك لأن مخرجها من الحلق وهي: (العين، الحاء، الهاء، الغين)، (ع، ح، ه، غ).

[1]– سميح أبو مغلي، دراسات لغوية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004، ص 49.

[2]– نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1. عمان، 2000، ص 12.

2. **الأصوات اللهوية:** ووصفت باللهوية، لأن مبدأها من اللّهاة، وهي: (القاف، الكاف)، (ق، ك).
3. **الأصوات الشجرية:** سميت بهذا الاسم، لأن مخرجها من شجر الفم، ويعني مفرجه، وهي: (الجيم، والشين، والضاد)، (ج، ش، ض).
4. **الأصوات الأسلية:** وصفت بالأسلية، لأن مبدأها من أسلة اللّسان، وهذه الحروف هي: (الصاد، السين، والزاي)، (ص، س، ز).
5. **الأصوات النّطعيّة:** وصفت بالنّطعيّة، لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى، وهي: (الطاء، التاء، الدال)، (ط، ت، د).
6. **الأصوات اللّثوية:** سميت باللّثوية، لأن مبدأها من اللّثة وهي: (الظاء، الذال، الثاء) (ظ، ذ، ث)»[1].
7. «**الأصوات الذّلقية:** سميت بالذلقية لأن مخرجها من ذلق اللّسان، والذّلق وهي: (الراء، اللام، النون)، (ر، ل، ن).

8. **الأصوات الشفوية:** سميت هذه الحروف بالشّفويّة، لأن مبدأها من الشّفة وهي: (الفاء، الميم، الباء)، (ف، م، ب)»[2].

«وقد أشار الخليل الفراهيدي أيضا في كتابه إلى (الألف، الواو، الياء، الهمزة) (أ، و، ي، ء) بأنها حروف هوائية، لأنها هاوية في الهواء لا يتعلق بها شيء»[3].

مخارج الحروف عند المحدثين: تتميز الدراسات الصوتية الحديثة باعتمادها على الملاحظة العلمية الدقيقة، في ظل الاستعانة بالأجهزة والآلات، وقد اتفق العلماء المحدثين على أن مخارج الأصوات العربية عشرة وهي:

---

[1]– الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، ط1.بيروت، 2003، ص 32.

[2]– الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ورجع سابق، ص 34–35.

[3]– المرجع نفسه، ص 42.

أ. **المخرج الشفوي:** تخرج منه (الباء، الميم، الواو)، (ب، م، و) وهذا الصوت يحدث عند اقتراب الشفتين من بعضهما البعض.

ب. **المخرج الشفوي الأسناني:** ويخرج منه حرف (الفاء)، (ف) وهذا الصوت يحدث عندما تتصل الشفة السفلى بالأسنان العليا مع حدوث تضييق في مجرى التنفس.

ت. **المخرج الأسناني:** وتخرج منه (الذال، الثاء، الظاء)، (ذ، ث، ظ) ويتحقق هذا الصوت عند اتصال طرف اللسان مع الثنايا العليا.

ث. **المخرج الأسناني اللثوي:** وتخرج منه (الدال، التاء، الطاء، الزاي، السين، الصاد، الضاد)، (د، ت، ط، ز، س، ص، ض) وتخرج هذه الأصوات عندما يتصل طرف اللسان بالأسنان العليا[1].

ج. «**المخرج اللثوي:** وتخرج منه (اللام، النون، الراء) ويحدث هذا الصوت عند التقاء اللسان مع اللثّة.

ح. **المخرج الغاري:** وهو الطبق الصلب،يخرج منه (الشين، الجيم، الياء) ويتحقق هذا الصوت عندما تلتقي مؤخرة اللسان مع وسط الطبق أو الحنك.

خ. **المخرج الطبقي:** وهو الطبق اللين، يخرج منه (الكاف، الغين، الخاء)، (ك، غ، خ) يتحقق هذا الصوت بالتقاء مؤخرة اللسان مع الطبق اللين أو الحنك اللين.

د. **المخرج اللهوي:** يخرج منه (القاف)، (ق) يحدث هذا الصوت نتيجة التقاء مؤخرة اللسان مع اللهاة.

ذ. **المخرج الحلقي:** يخرج منه (العين، الحاء)، (ع، ح) يتحقق هذا المخرج عند تقلص جدران الحلق.

[1]– نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، مرجع سابق، ص 19.

ر. **المخرج الحنجري:** تخرج منه (الباء، الهمزة)، (ب، ء) وهذان الصوتان يحدثان عند التقاء الوتران الصوتيان[1].

لقد اختلفت مخارج الأصوات العربية بين القدماء والمحدثين، ويعود ذلك إلى التطور الذي حدث في الدراسات الصوتية الحديثة، ولكن هذا لا يجعلنا ننكر أسبقية الأقدمين، خاصة جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي اعتمد على الذوق والسماع في معرفة مخارج الحروف، وهذا ما جعل دراسته غامضة بعض الشيء خاصة بعد تطور الدراسات واستعمال أجهزة تكشف مخارج الأصوات بدقة فقد أصبحت الدراسات أكثر مصداقية عن السابق.

ثانيا: المستوى الصرفي: يعرف في الدرس اللغوي الحديث بالمورفولوجيا، نعني به العلم الذي ينظر في هيئة الكلمة وصورتها وعدد حروفها وترتيبها وبنائها. فهو يتخذ من الوحدة الصرفية، في التغيرات التي تطرأ على الكلمة ويصنفها إلى أنواع متعددة، سواء من حيث الأفعال أو الأسماء أو الحروف، أو من حيث العدد والضمائر أو الصيغ اللغوية المختلفة.

ولقد عرف علماء العربية القدامى مصطلح "**الصرف**" أو "**التصريف**" بأنه: «علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية، وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة واعتلال وشبه ذلك، ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال، فالحروف وشبهها لا علاقة لها بعلم الصرف»[2]. ومن هنا نقول بأن علم الصرف في الاصطلاح هو تغيير في بنية الكلمة، باعتبارها لفظا مفردا دالا على معنى معين، يهدف إلى معرفة أصالة الكلمة من عدمها لما يمكن أن يصيبها من زيادة أو اعلال، أو غير ذلك.

«ابتكر العلماء منذ القدم ميزاناً صرفياً تقاس عليه الكلمة وهو لفظ يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلمة، ويسميه علماء القدامى: التمثيل، وبما أن أكثر الكلام في العربية يتكون من ثلاثة

[1]–نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة، مرجع نفسه، ص 19.

[2]– بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، ط12.القاهرة، 1980، ص 190.

حروف، وهذا الميزان الصرفي يتكون من ثلاثة أصول وهي: (ف ع ل)»[1]. فمن هنا نقول أن الميزان الصرفي الذي اتفق عليه العلماء والنحاة هو "فعل".

«يقتصر علم الصرف على جانبين أساسيين هما: الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة، وفي هذا استبعاد، وقد استبعدت الأسماء المبنية مثل: الأسماء الإشارة وغيرها، الأسماء المعجمية مثل: إبراهيم، وإسماعيل وغيرها، وأسماء الأصوات مثل: طق لصوت الغراب، وقَبْ لصوت السيف، وغيرها»[2]. سوف نمثل لهذا المستوى ببعض أبنية الأفعال، وبعض الأبنية التي تخص الأسماء.

1-1 **أبنية الفعل:** الفعل ما دلَّ على حدث، وزمان ماضي أو مستقبل، مثل: صام، يصوم، قعد، يقعد، وما أشبه ذلك، ومن أوزان الفعل ما يلي:

2-1 **أوزان الثلاثي المجرد:** له ثلاثة أوزان في الماضي، وستة أوزان في المضارع.

- **الفعل الماضي:** وأوزانه هي:
- فَعَلَ بفتح العين، مثل: وَصَلَ، كَتَبَ.
- فَعِلَ بكسر العين، مثل: حَذِرَ، وَجِلَ[3].
- فَعُلَ بضّمِ العين، مثل: عَضُمَ، حَسُنَ، وهو من بين الأبنية القليلة استعمالا في اللغة العربية.
- **الفعل المضارع:** ويصاغ من الثلاثي المجرد بزيادة أحرف المضارعة، وأوزانه هي:

أ- فَعَلَ/ يَفْعُلُ: فتح العين في الماضي، وضمها في المضارع، مثل: حَرَثَ- يَحْرُثُ، سَقَطَ-يَسْقُطُ.

---

[1]- عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، د ط.مصر، 1992، ص 386.

[2]- ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، الآفاق العربية، ط1.مصر 2002، ص 6.

[3]- ينظر: صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، د ط.القاهرة، 1996، ص 119.

- فَعَلَ/ يَفْعِلُ: فتح العين في الماضي، وكسرها في المضارع، ضَرَبَ-يَضْرِبُ، نَطَقَ-يَنْطِقُ.
- فَعَلَ/ يَفْعَلُ: فتح العين في الماضي والمضارع، مثل: سَحَبَ-يَسْحَبُ، جَمَعَ-يَجْمَعُ.

ب- فَعِلَ/ يَفْعَلُ: بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع، مثل: عَلِمَ-يَعْلَمُ، شَهِدَ-يَشْهَدُ.

- فَعِلَ/ يَفْعِلُ: بكسر العين في الماضي والمضارع، مثل: حَسِبَ-يَحْسِبُ.

ت-فَعُلَ/ يَفْعُلُ: بضم العين في الماضي والمضارع، مثل: حَسُنَ-يَحْسُنُ، عَظُمَ-يَعْظُمُ.

1-3أوزان الفعل الثلاثي المزيد: المزيد إما أن يكون مزيدا بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف وأمثلة ذلك:

أ. **المزيد بحرف:** مثل: "أَفْعَلَ" "أَذْهَبَ" ويدل على التعدية.

ب.**المزيد بحرفين:** مثل: "تَفَاعَلَ" "تَضَارَبَ" ويدل على المشاركة.

ت.**المزيد بثلاثة أحرف:** مثل: "اِسْتَفْعَلَ" "اِسْتَغْفَرَ" ويدل على الطلب.

1-4 الرباعي المجرد: له وزن واحد، وهو "فَعْلَلَ" "دَحْرَجَ"

1-5 الرباعي المزيد: يكون مزيدا بحرف وبحرفين، وأوزانه هي:

- **تَفَعْلَلَ:** مثل: تَبَعْثَرَ من بَعْثَرَ، وهو مزيد بحرف واحد.
- **اِفْعَنْلَلَ:** مثل: اِحْرَنْجَمَ، وهو مزيد بحرفين.
- **اِفْعَلَلَّ:** مثل: اِطْمَأَنَّ، اِقْشَعَرَّ، وهو أيضا مزيد بحرفين.[1]

[1]- ينظر: صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، د ط.القاهرة، 1996، ص 175-176.

2-1 أبنية الأسماء: «الاسم ما دل على معنى، سواء كان ذاتا محسوسة مثل: فرَس، أو ذاتا مجردة مثل: شجاعة»[1]. ومن بين أوزان هذه الأسماء نذكر:

2-2 أوزان المصدر: «المصدر ما دل على حدث مجرد من الزمن، ويقصد به عند اطلاقه المصدر الأصلي المرتبط بالفعل مثل: سجُودا من سجدَ، ذهابًا من ذَهَبَ».[2] ومن أوزانه:

- **فَعْل:** وهو من أكثر الصيغ انتشارا في اللغة العربية، يصاغ بفتح الفاء وسكون العين، ومن أمثلتها نجد: حَمْد، جَهْل.
- **فُعُول:** ويصاغ بضم الفاء والعين، ومن أمثلتها نجد: رُكُوع، سُجُود.
- **فَعَلاَن:** ويصاغ بفتح الفاء والعين، ومن أمثلتها نجد: ثَوَران، دَوَران.
- **فِعَالة:** ويصاغ بكسر الفاء وفتح العين، ومن أمثلتها نجد: صِنَاعَة، فِلاَحَة.
- **فُعْلَة:** ويصاغ بضم الفاء وتسكين العين، ومن أمثلتها نجد: حُمْرة، زُرْقة.

3-المشتقات: ومن أوزانها:

أ- **اسم الفاعل:** وهو من أكثر المشتقات أهمية في الدرس الصرفي، ومن أوزانه:

- **فَاعِل:** يشتق من الفعل الثلاثي المجرد مثل: ذَاهِب من ذَهَبَ، خَارِج من خَرَج.

ب- **صيغ المبالغة:** المبالغة تعني التكثير، ومنها مبالغة اسم الفاعل، ومن أوزانها:

- **فَعَّال:** من أكثر الصيغ استعمالا، ومثال ذلك: غَدَّار، جَرَّاح.
- **مِفْعَال:** نجدها مستعملة بكثرة أيضا، ومثال ذلك: مِسْمَار، مِقْدَار[3].
- **فَعُول:** وهي من الصيغ المستعملة بكثرة، مثل: طَمُوح، وَدُود.
- **مِفْعِيل:** تصاغ بكسر الميم، وسكون الفاء، وكسر العين، مثل: مِسْكَين، مِعْطِير.

---

[1]- ينظر: ابن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3.بغداد، 1996، ص36.

[2]- ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، د ط.بيروت، د ت، ص 302.

[3]- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شدا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، د ط. بيروت، 2004، ص 94.

- **مِفْعَل:** تصاغ بكسر الميم وسكون الفاء، وفتح العين، مثل: مِجْهَر، مِقْفَل.
- **فِعِّيل:** تصاغ بكسر الفاء وتشديد العين، وغيرها من صيغ المبالغة التي تدل على التكثير مثل: صِدِّيق، قِدِّيس[1].

ثالثا: المستوي النحوي (التركيبي): يعتبر المستوى الثالث من المستويات اللغوية وشأنه، «يدرس العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية، والطرق التي تتألف منها الجمل»[2]. ومن هنا يتبين لنا أن النحو هو عبارة عن قواعد تبين لنا أحوال تركيب الجمل وتأثيرها ببعضها البعض، وتغيير أوضاعها الإعرابية وهذا باختلاف المؤثِّرات الداخلة عليها. وللنحو موضوعان أساسيين في مجال دراسته هما: الإعراب، وقواعد تركيب الجملة العربية. وسنتطرق إليهما بالتفصيل:

1. **الإعراب:** «هو العلامة التي تقع آخر الكلمة، وتحدَّد وضيفتها وموقعها في الجملة، ولابد لعامل لهذه العلامة ليكون سببا في وجودها، فعند تغير هذه العوامل تتغير أيضا علامات الإعراب كذلك، كون هذه العوامل هي المتحكمة في هذه العلامات الإعرابية»[3]. مثل قولنا: خرج الطبيبُ، استقبلتُ الطبيبَ، وأيضا سلَّمتُ على الطبيبِ، وللإعراب أنواع وعلامات نذكرها:

- **الرفع:** يكون في الاسم بكل أنواعه، والفعل المضارع، وعلامته الأصلية هي الضمة، وينوب عنها ثلاثة أحرف هي: الواو، الألف، والنون، مثل: يجتهدُ محمدٌ.
- **النصب:** يكون في الاسم بأنواعه، والفعل المضارع إذا دخلت عليه أداة نصب، وعلامته الأصلية هي الفتحة، وتنوب عنها أربعة أشياء وهي: الكسرة، والألف، والياء، والنون، مثل: لن أترك الصلاة.

---

[1]– المرجع نفسه، ص 94.

[2]– ينظر: نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومباحث البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزاريطة، د ط.مصر، 2009، ص 149.

[3]– بنظر: عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، مرجع سابق، ص 16.

- **الجر**: يكون في الأسماء فقط، ولا يتعلق بالأفعال، كون الجر من خصائص الأسماء، وعلامته الأصلية تتمثل في الكسرة في باب الخفض، وتنوب عنها الفتحة، والياء مثل: الأطفال في حديقةِ الحيوانات. سلَّمت على أحمدَ والمعلِّمين
- **الجزم**: يكون في الفعل المضارع لأنه معرب دون غيره من الأفعال الأخرى، الماضي والأمر بصفتهما مبنيان، وتتمثل علامته الأصلية في السكون، وينوب عنها حذف حرف العلة من الفعل المعتل الآخر، وحذف النون من الأفعال الخمسة مثل: صالح لم يجتهدْ، الطلاب لن يجتهدوا.

2. **تركيب الجمل**: لقد «قسم النحاة الجملة بحسب ما تبتدأ به فإن كان اسما سموها جملة اسمية، وإن كان فعلا فسميت بجملة فعلية وقد حصروا الجملة في هذين النوعين بعد ذلك أضاف ابن السراج الجملة الظرفية»[1]. وقد أضاف النحاة «تقسيم الجمل إلى مسند، ومسند إليه، فالمسند قد يكون اسما، وهو مع المسند إليه يُكَوِّن المبتدأ والخبر، أي مثل الجملة الاسمية: محمدٌ قادمٌ، وقد يكون فعل وفاعل، مثل الجملة الفعلية: قامَ الولدُ».[2] والجمل تنقسم إلى قسمين:

- **الجملة الاسمية**:«هي الجملة التي تبتدئ باسم، أصلها مبتدأ وخبر مثل قولنا: السماء صافية»،[3] ويمكن القول أيضا بأنها «كل جملة تصدرت باسم ووضعت لإفادة المسند للمسند إليه، وموضعها المبتدأ والخبر مع إن وأخواتها، ولا النافية للجنس، واسم الفعل، والأصل في الجملة الاسمية أن تدخل على الثبات ودوامه كقولنا: الشمس مضيئة»[4].

---

[1]– ينظر: الخالدي كريم ناصح، نظرات في الجملة العربية، دار الصفاء، ط1.عمان، 2005، ص 22.

[2]– ينظر: عيسى شحاتة عيسى علي، العربية والنص القرآني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط. القاهرة،2001، ص 237.

[3]– ابن هشام الأنصاري، الجملة الإسمية، مكتبة الزهراء، د ط.مصر، 1971، ص 26.

[4]– نفس المرجع، ص 58.

- **الجملة الفعلية:** «هي كل جملة صدرها فعل، وتوضع لإفادة الحدوث في زمن مخصوص كزمن الماضي أو المضارع، أو تفيد الاستمرار إذا دخلت عليه القرائن»[1].

ويمكن تقسيم الجمل إلى:

- **جمل شرطية:** «لقد صنفها بعض من النحاة على أنها صنف من أصناف الجملة، وقد ألحقها البعض الآخر بالجملة الفعلية لأنها تتركب من جملتين فعليتين»[2] هي الجملة التي لها نظام خاص بها بحيث أنها تتصدر بحرف شرط أو أداة شرط بعد ذلك تليها عبارة الشرط ثم عبارة جواب الشرط كقولنا: "يدرس أخوك أدرس معه"، أيضا "من زرع حصد".
- **جمل ظرفية:** وهي الجملة التي يبتدئ بظرف، أو جار ومجرور مثل: "أحمد في الدار"، "في الدار أحمد".
- **الجمل الصغرى:** وهي الجملة التي خبرها اسم مفرد مثل: "أحمد قائم"، والجملة الفعلية مثل: "قام أحمد".
- **الجمل الكبرى:** وهي الجملة التي خبرها جملة أو التي تكون مصدرة بفعل ناسخ، والخبر فيها يكون جملة بحسب الأصل، مثل: "ظننت أحمد أبوه عالم".
- **الجمل الخبرية:** هي الجملة التي تحتمل التصديق والتكذيب مثل قولنا: "السماء فوقنا".
- **الجمل الإنشائية:** هي عكس الجملة الخبرية، فهي لا تحتمل الصدق والكذب وهي قسمين طلبية، مثل: "ردّ الكتاب لصاحبه" وغير طلبية، مثل: "بئس الخلق الكذب".

---

[1]– حسين جمعة، في جمالية الكلمة، منشورات اتحاد الكتب العرب، د ط. دمشق،2002، ص 56.

[2]– ابن المقفع، بنية الجملة في الأدب الكبير، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في اللغة، اعداد الطالب محمد كراكبي، جامعة عنابة،1986 ،ص 204.

رابعا: المستوى الدلالي: يعتبر المستوىالرابع من المستويات اللغوية وهو «يقوم بدراسة مكونات المعنى اللغوي وعناصره، واختلاف المعاني باختلاف المنشئين للتراكيب اللغوية، وأهمية الكلمة ودورها في تأدية المعنى اللغوي داخل التراكيب»[1]. ومن هنا نقول أن المستوى الدلالي يعني دراسة العلاقات الدلالية التي تهتم بالمعنى وتعدد ألفاظه، وكذلك يقوم بالكشف عن العلاقات الرابطة بين الكلمات في أي لغة من اللغات، ومن بين هذه العلاقات نذكر، التضاد، المشترك اللفظي، والترادف. وسنتطرق بإيجاز إلى كل منها:

- **المشترك اللفظي:** «هو اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة متساوية»[2]، كالخال لأخ الأم وللشامة في الوجه.
- **التضاد:**«هو اللفظ الدال على معنيين متقابلين مثل "الجلل للعظيم والحقير"، "والصارخ للمغيث والمستغيث"»[3].
- **الترادف:** وهو دلالة الألفاظ الكثيرة على معنى واحد مثل "القمح والبر" والحنطة للحبة المعروفة.

[1]– البدراوي زهران، مقدمة في علم اللغة، دار العالم العربي، ط1. مصر،2008، ص 339.

[2]– نفس المرجع، ص 247.

[3]– السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، د ط. لبنان، 1987، ص 199.

الفصل الثاني:

التعدد اللغوي و انعكاساته على العملية التعليمية التعلمية

بعد استعراضنا في الفصل السابق للجانب النظري الذي يتمحور حول القضايا العامة لظاهرة التعدد اللغوي؛ لذا وجب علينا إكمال بحثنا بدراسة ميدانية محققة للجانب النظري، يركز هذا الفصل التطبيقي على آليات وإجراءات تطبيقية تسهم في البحث عن دعائم مثبتة في الواقع، ومن بين الآليات المعتمدة لهذا الجانب التطبيقي نجد ما يلي:

المبحث الأول: المنهج وأدوات الدراسة:

أ. **المنهج المتبع في الدراسة:** هو «الطريقة التي تدرس الواقع أو الظاهرة تعبيرا كيفيا وكميا، بحيث يصف التعبير الكيفي لظاهرة ما ويوضح خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطيها وصفا قيما، أي مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى»[1]. واعتمدنا المنهج الوصفي الإحصائي باعتباره المناسب لهذه الدراسة حيث المنهج الوصفي يمد لنا بيانات ومعلومات تمكننا من وصف إنتاجات المعلمين والمتعلمين في الطور المتوسط، وذلك بوصفها وتنظيمها داخل أعمدة بيانية ودوائر نسبية، أما المنهج الإحصائي فإنه يتناسب مع طبيعة الموضوع، حيث قمنا بعرض النتائج باستخدام الأعمدة البيانية والدوائر النسبية. ومن ثم تحليلها وترجمتها ثم التعليق عليها.

ب. أدوات جمع البيانات:

- **الاستبيان:** وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي ترتبط بعضها ببعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها البحث، استعملناه كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثنا إذ تم وضع استبيانين الأول للأساتذة اشتمل على تسعة عشر (19) سؤلا والثاني خاص بالتلاميذ

[1]– عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4 . الجزائر، 1955، ص 129.

اشتملا على ثلاثة عشر (13)سؤال تتم الإجابة عليهما "بنعم أو لا وأحيانا" كما تم إدراج بعض الأسئلة المفتوحة.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من مجموعة أساتذة وتلاميذ الطور المتوسط، في اكماليتي "أعمر أث الشيخ" في عين الحمام و"الملكة تين هينان" في أبي يوسف عين الحمام. حيث قمنا باختيار العينة عشوائيا (مست جميع سنوات التعليم المتوسط).
- **أدوات تحليل البيانات:** جمع الاستبيانات بعد توزيعها وقد واجهتنا بعض الصعوبات في توزيع الاستبيانين حيث لم يسمح لنا بالدخول إلى الأقسام لتفشي فيروس كوفيد وإقبال التلاميذ على الامتحانات النهائية إلا أننا استطعنا جمعها وذلك بمساعدة بعض عمال المدرسة ومد راءها،ثم قمنا بتحليلها بالاعتماد على برنامج (SPSS)
- **برنامج SPSS:(statistical package for social sciences)**، «وهي اختصار للأحرف اللاتينية الأولى من اسم الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية يعتبر برنامج التحليل الإحصائي من البرامج الأكثر استخداما لتحليل المعلومات الإحصائية، يستخدم بكثرة من قبل الباحثين في مجال التسويق والمال والحكومة وكذلك في مجال التربية، ويستخدم أيضا لتحليل الاستبيانات»[2].

[2]– ينظر: أحمد حسين بتال، مقدمة في البرنامج الإحصائي spss.11.0 for Windows، جامعة الأنبار كلية الإدارة والاقتصاد قسم الاقتصاد، د ط، 2005، العراق، ص 3.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة:

لقد اشتملت قائمة الاستبيان على ثلاثة محاور، فقد كان المحور الأول خاص "**بالبيانات الشخصية للأساتذة**" والذي كان عدد أسئلته أربعة (4)، وكان المحور الثاني خاص "**واقع التعدد اللغوي في الطور المتوسط**" حيث كان عدد أسئلته ستة (6) وقد تحدث المحور الثالث عن "**التحصيل المعرفي في المدرسة الجزائرية في ظل التعدد اللغوي**" حيث بلغ عدد أسئلته تسعة(9)

- **جدول رقم 1 : يمثل جنس الأساتذة:**

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	8	%40
أنثى	12	%60
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي :

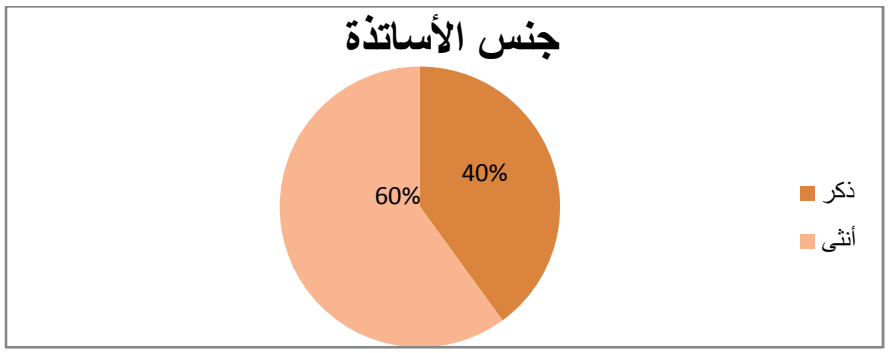

تمثيل بياني 1: يمثل جنس الأساتذة

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الإناث أكبر من نسبة الأساتذة الذكور، بحيث أن نسبة الإناث تبلغ 60% ومما يعني اثني عشرة (12) إناث أما نسبة الإناث فتبلغ 40% مما يعني (8) ذكور من مجموع الأساتذة الذي بلغ عددهم عشرين (20) أستاذا.

- **جدول رقم 2 : يمثل الفئة العمرية للأساتذة**

السنوات	التكرارات	النسبة المئوية
من25الى40سنة	13	%65
41سنة فما فوق	7	%35
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي

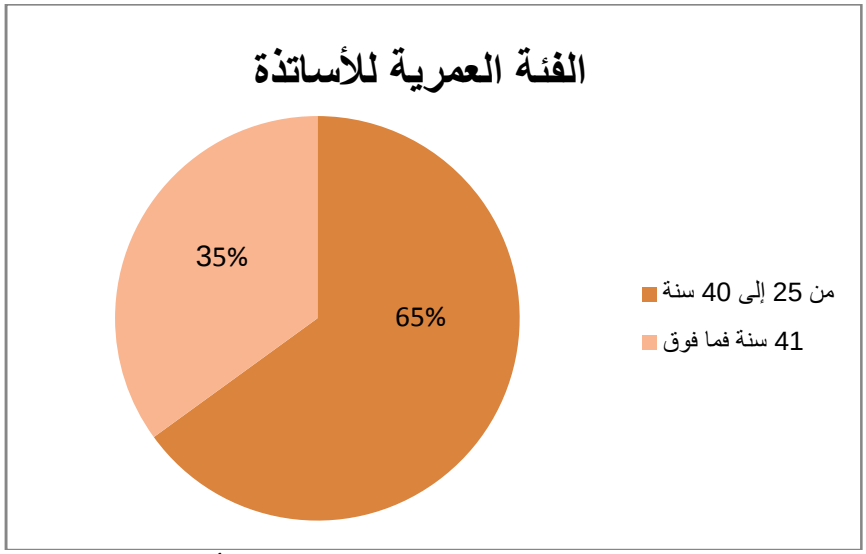

تمثيل بياني 2: يمثل الفئة العمرية للأساتذة

نلاحظ من خلال الجدول أن ثلاثة عشرة (13) من الأساتذة تتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 40 سنة مما يمثل 65%، وبعدها تأتي فئة 41 سنة وما فوق التي تمثل سبعة (7) أساتذة مما يمثل 35%.

- **جدول رقم 3 : يمثل الخبرة العملية للأساتذة:**

عدد سنوات الخبرة العملية	التكرارات	النسب المئوية
اقل من 5سنوات	3	%15
من 5الى10 سنوات	7	%35
أكثر من 10سنوات	10	%15
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

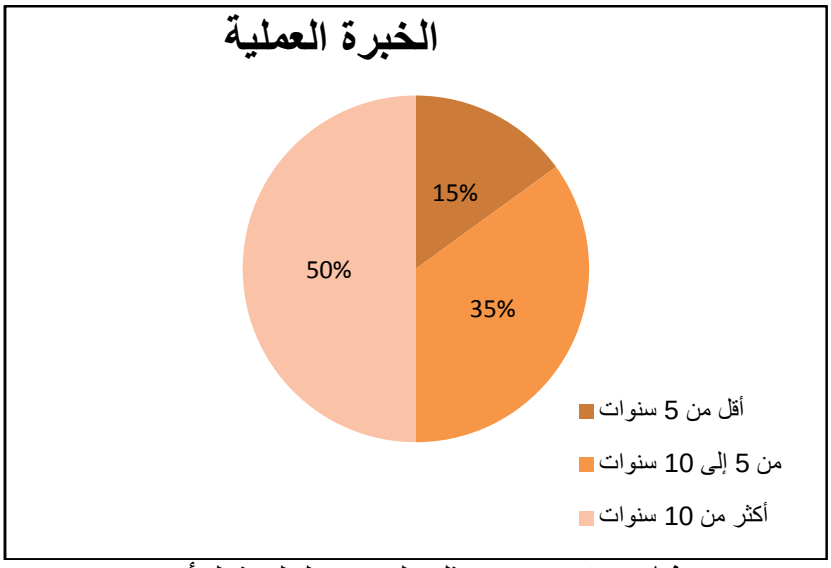

تمثيل بياني 3: يمثل الخبرة العلمية للأساتذة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأغلبية من الأساتذة ينتمون إلى فئة الأكثر من 10 سنوات مما تمثل 50 %بحيث يقابلها 10 أساتذة، ثم تليها فئة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 35% تمثلها سبعة (7) أساتذة، والفئة الأخيرة التي تمثل أقل من 5 سنوات بنسبة 15% ويقابلها ثلاثة (3) أساتذة.

- **جدول رقم 4 : يمثل اللغة المدرس بها:**

اللغة المدرس بها	التكرارات	اللغة المدرس بها
العربية	10	%50
الفرنسية	5	%25
الامازيغية	1	%5
الانجليزية	4	%20
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

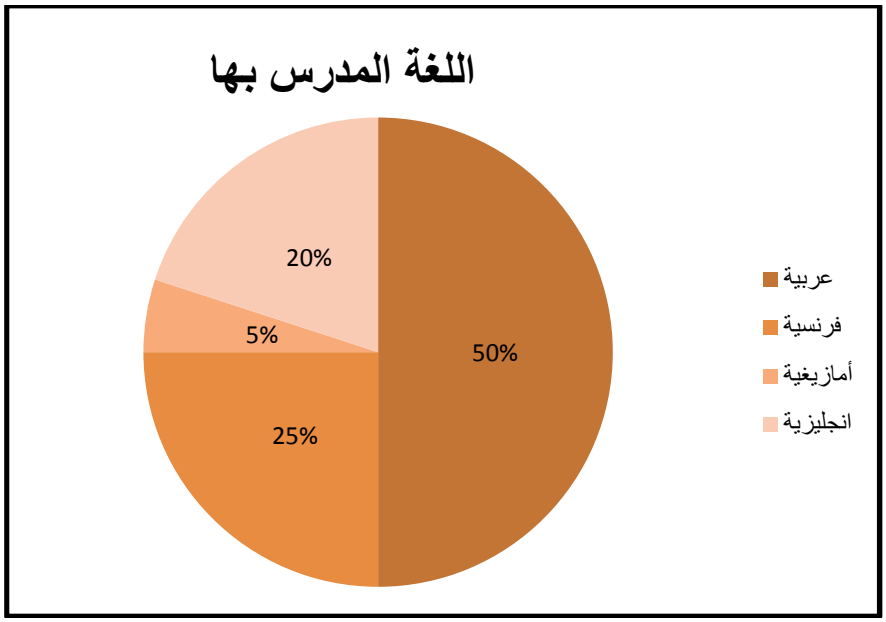

تمثيل بياني 4: يمثل اللغة المدرس بها

من خلال الجدول نلاحظ أن اللغة العربية هي الأكثر استعمالا حيث تمثل نسبة 50% أي ما يقارب 10 أساتذة، وهذا يعود إلى كونها لغة رسمية ووطنية، ونجد خمسة (5) أساتذة يدرسون باللغة الفرنسية ما يعادل 25%، أما 20% تمثل الذين يمارسون اللغة الإنجليزية أي ما يعادل أربعة (4) أساتذة، بينما نجد فئة صغيرة جدا أي 5% تدرس بالأمازيغية يقابله أستاذ واحد.

- **جدول رقم 5 : يمثل مساهمة اللغة العربية في التنمية اللغوية:**

التنمية اللغوية	التكرارات	النسب المئوية
نعم	16	%80
لا	4	%20
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

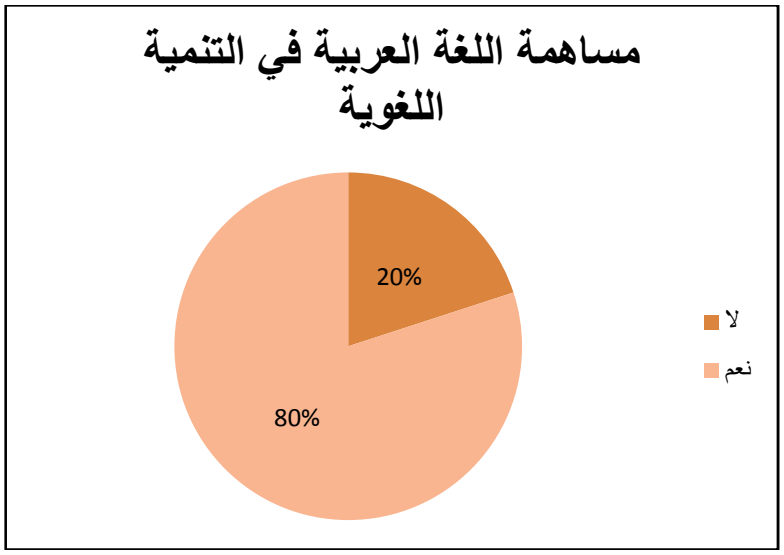

تمثيل بياني 5: يمثل مساهمة اللغة العربية في التنمية اللغوية

من خلال الجدول نلاحظ أن اللغة العربية تساهم في التنمية اللغوية بنسبة 80% أي (16) أستاذ أقرو بنعم وهذا راجع إلى التاريخ العريق للغة وسموها، وبنسبة 20% ما يعادل (4) أساتذة أقروا بالعكس.

- **جدول 6: يمثل مكانة اللغات بالنسبة للغة العربية:**

المواد	الفرنسية		الامازيغية		الانجليزية	
نعم	10	%50	7	%35	7	%35
لا	10	%50	13	%65	13	%65
المجموع	20	%100	20	%100	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي :

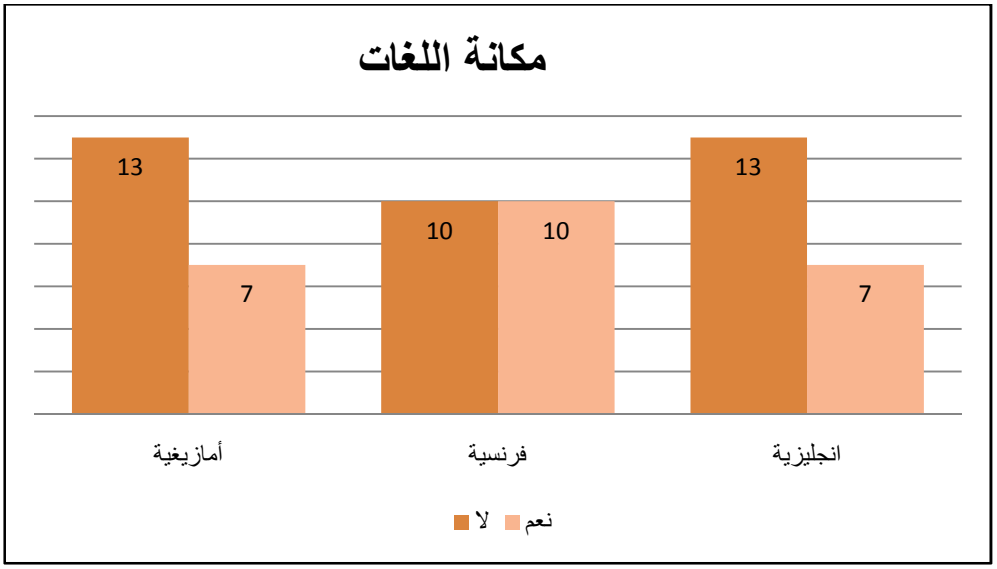

تمثل بياني 6 :يمثل مكانة اللغات بالنسبة للغة العربية

نستخلص من هذه الجداول أن لكل لغة مكانتها أي لا تقارن مكانة لغة بأخرى فلكل لغة قيمتها، ويتبين هذا من خلال عدد الأساتذة ثلاثة عشرة (13) أستاذا غير موافقون والتي تعبر بنسبة 65% والأقلية التي تمثل سبعة (7) أساتذة أي 35 % يؤيدون الفكرة.

- **جدول رقم 7 يمثل أسباب عدم إتقان اللغات:**

الخيارات	التكرارات	النسب المئوية
صعوبة اللغة	1	%5
صعوبة كتابتها	1	%5
لتعدد قواعدها	12	%60
اشياء أخرى	6	%30
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

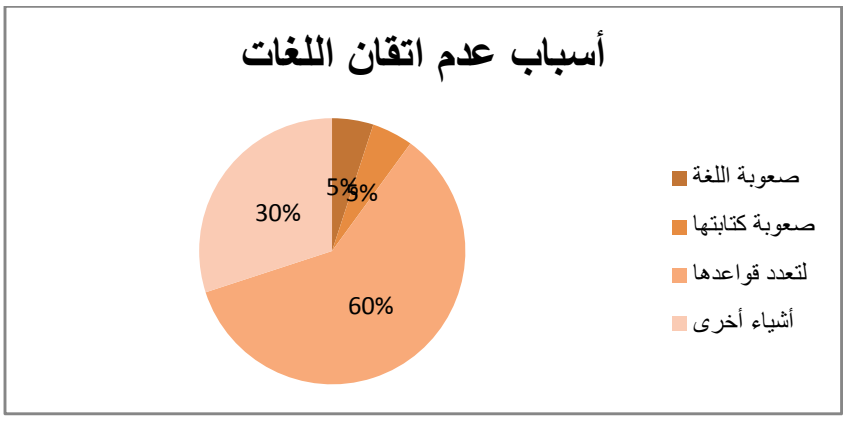

تمثيل بياني 7 :يمثل نسبة أسباب عدم إتقان اللغات

نلاحظ من خلال الجدول أن اثني عشرة (12) من الأساتذة والذين يمثلون 60% يقولون إن سبب عدم إتقان اللغات يعود إلى تعدد قواعدها، وبعد ذلك يليها ستة (6) من الأساتذة ينسبون عدم إتقان اللغات إلى أسباب أخرى وتتمثل نسبتهم ب 30%، وأما أستاذين فقد قالوا إن هناك سببين الأول نسب عدم إتقان اللغات إلى صعوبة كتابتها والثاني فقد قال بسبب صعوبة تلك اللغات وقد قمنا بتمثيلهما بنسبة 5%.

- **جدول رقم 8 يمثل إعاقة التعدد اللغوي للعملية التعليمية التعلمية**

الإعاقة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	10	%50
لا	10	%50
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

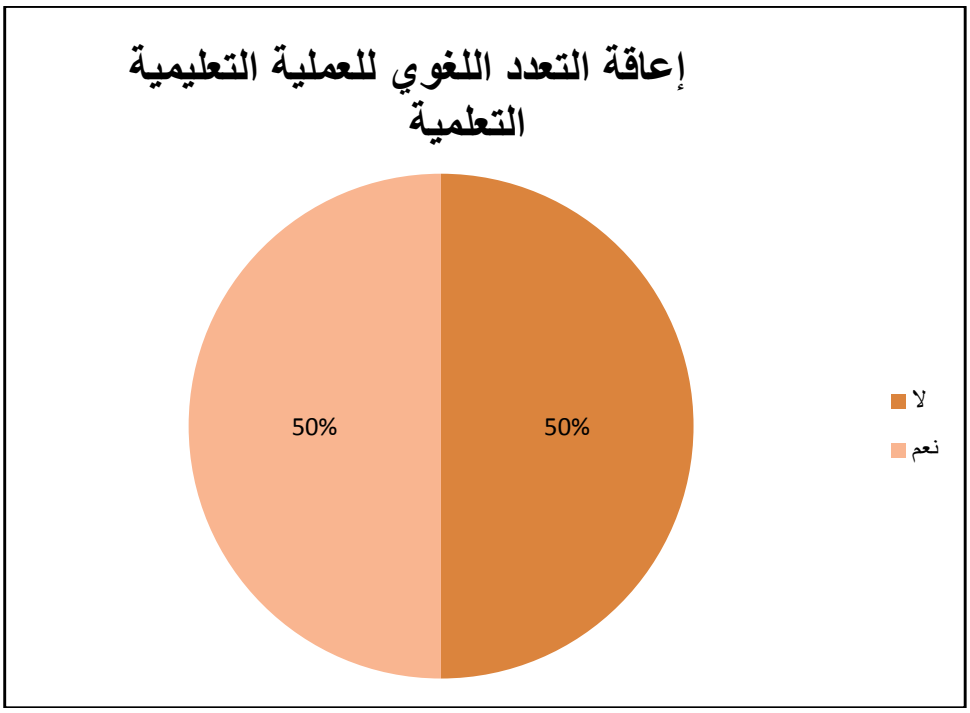

تمثيل بياني 8:يمثل إعاقة التعدد اللغوي للعملية التعليمية التعلمية

من خلال الجدول نلاحظ أن 50% أي ما يقابل عشرة (10) أساتذة يقولون إن التعدد اللغوي يعيق العملية التعليمية التعلمية، أما العشرة الأساتذة الآخرين ما يقابل 50% فيقرون بأن التعدد اللغوي يساعد العملية التعليمية التعلمية.

جدول رقم 9: يمثل الصعوبات التي تواجه الأساتذة أثناء عملية التعليم

الصعوبات	التكرارات	النسب المئوية
التعدد اللغوي	4	%20
المناهج المعرفية	16	%80
المجموع	20	%100

ونستدل ذلك بالشكل الموالي:

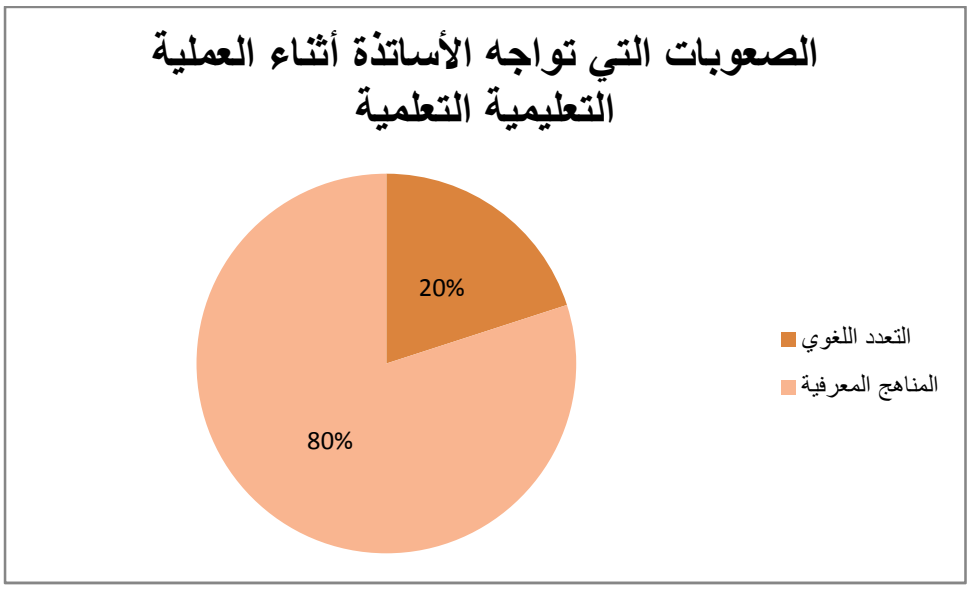

تمثيل بياني 9 : يمثل الصعوبات التي تواجه الأساتذة أثناء عملية التعليم

نستخلص من هذا الجدول أن المشكلة الأساسية التي تواجه الأساتذة في العملية التعليمية التعلمية هي المناهج المعرفية وهذا بنسبة 80% ما يعادل ستة عشر (16) أستاذا وأربعة (4) منهم ما يمثل 20% يواجهون صعوبة في التعدد اللغوي.

جدول رقم 10: يمثل فهم التلاميذ للدرس باللغة المستعملة

إعادة الشرح	التكرارات	النسب المئوية
أبدا	3	%15
أحيانا	10	%50
دائما	7	%35
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

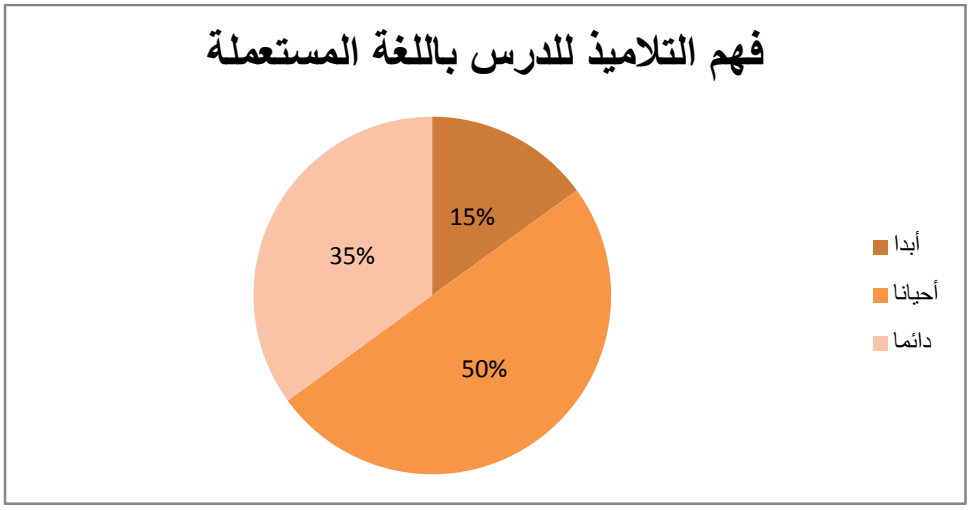

تمثيل بياني 10:يمثل الصعوبات التي تواجه الأساتذة أثناء العملية التعليمية التعلمية

نستنتج في الجدول أعلاه أن معظم التلاميذ يستوعبون أحيانا شرح الدروس باللغة المستعملة كما هو موضح في هذا الجدول 50% وهذا يعود إلى تمكن تميز التلاميذ وإتقانهم للغات أي عشرة (10) أساتذة، ثم تليها فئة 35% مما تمثل سبعة (7) أساتذة التي تقر آن دائما ما يفهمون الشرح، والأقلية منهم ما يعادل ثلاثة (3) أساتذة بنسبة 15% لا يفهمون الشرح.

- **جدول رقم 11 : يمثل نسبة إعادة شرح الدروس بلغات أخرى:**

اعادة الشرح	التكرارات	النسب المئوية
نعم	12	%60
لا	8	%40
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

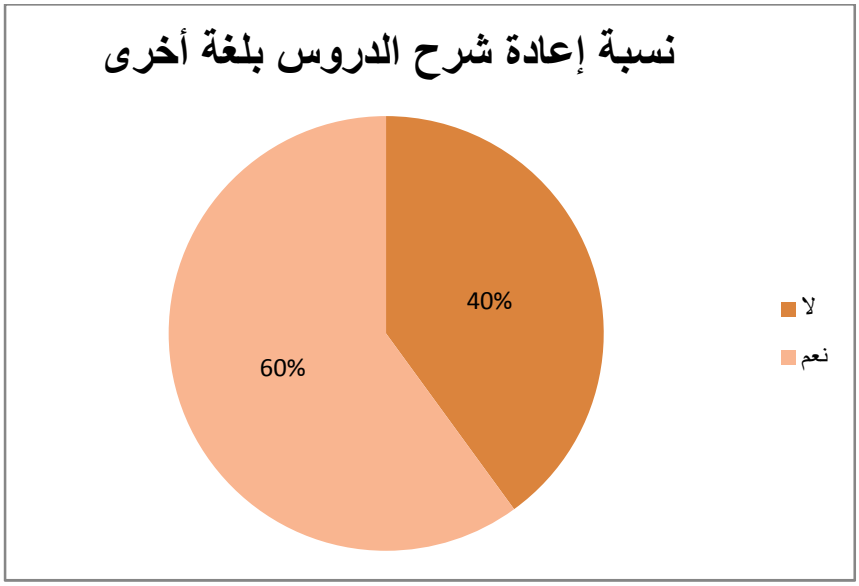

تمثيل بياني 11: يمثل نسبة إعادة الدروس بلغة أخرى

من خلال الجدول يتضح لنا أن الأكثرية يعيدون الشرح بنسبة 60% التي تمثل اثني عشرة (12) أستاذا، وهذا لتبسيط وإيصال الرسالة للتلاميذ والثمانية (8) المتبقيين أي 20% لا يعيدون الشرح.

- **جدول رقم 12 : يمثل مستوى تأثير التعدد اللغوي على التلاميذ**

التأثير	التكرارات	النسب المئوية
على مستوى استيعاب الدرس	6	%30
على مستوى التحصيل المعرفي	7	%35
على مستوى اكتساب المفردات الجديدة	7	%35
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل التالي:

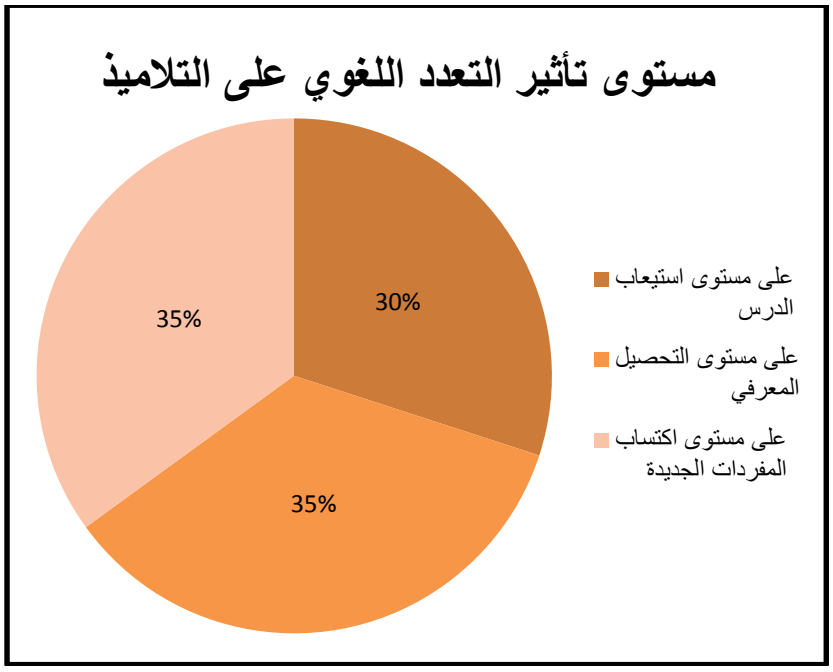

تمثيل بياني 12: يمثل مستوى تأثير التعدد اللغوي على التلاميذ

يتبين من هذا الجدول ان التعدد اللغوي يؤثر على مستوى التحصيل المعرفي واكتساب المفردات بنسبة 35% أي تمثل أربعة عشر (14) أستاذا يؤثر على مستوى استيعاب الدروس بنسبة 30 % أي ستة (6) أساتذة.

- **جدول رقم 13 :يمثل نسبة التلاميذ المستعينين بلغة أخرى**

الاستعانة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	16	%80
لا	4	%20
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

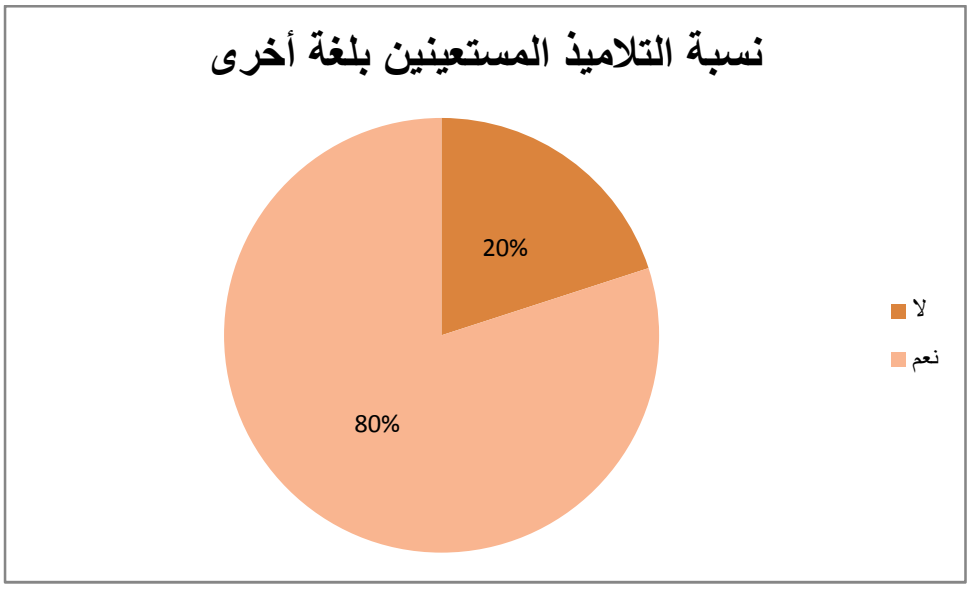

تمثيل بياني 13: نسبة التلاميذ المستعينين بلغة أخرى

يتضح لنا ان معظم التلاميذ يستعينون باللغة أخرى اثناء المشاركة وهذا بنسبة 80% أي ستة عشرة (16) أستاذا أقرو بهذا، وهذا يعود إلى طبيعة المجتمع، والأربعة (4) أي 20% الآخرون يقرون بأنهم لا يستعينون بلغة أخرى.

جدول رقم 14: يمثل مستوى تقييم التلاميذ

المستوى	التكرارات	النسب المئوية
ضعيف	3	%15
متوسط	14	%70
جيد	3	%15
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

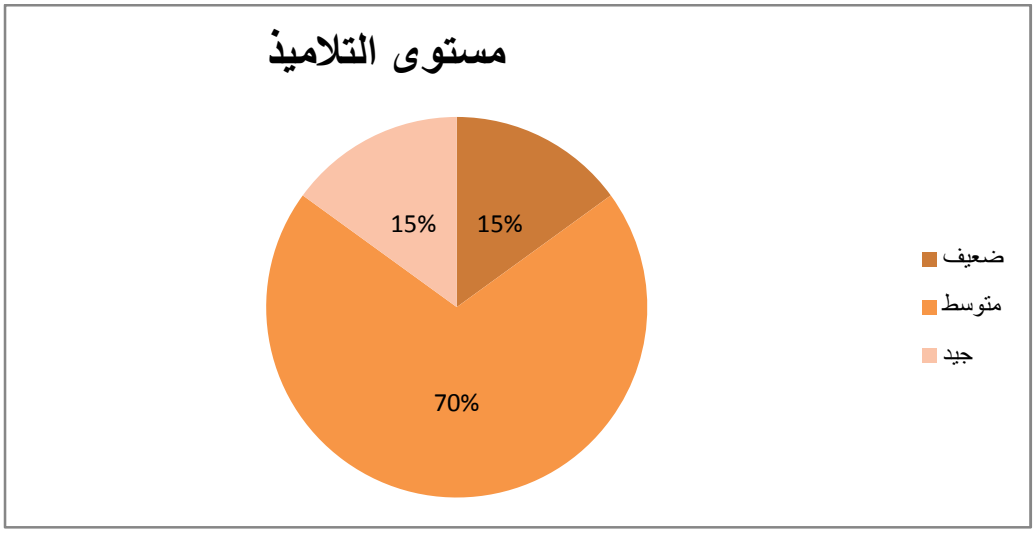

تمثيل بياني 14: يمثل مستوى التلاميذ

نستنتج من هذا الجدول أن أغلبية التلاميذ متوسطين وهذا يعود إلى قدراتهم ورغبتهم في التعليم وذلك بنسبة 70% أي أربعة عشرة (14) أستاذ، ومنهم ستة (6) أي 30% من الأساتذة من قالوا نصفهم ضعيفين ونصفهم جيدين.

- **جدول رقم 15: يمثل سبب التعدد اللغوي**

أسباب التعدد اللغوي	التكرارات	النسب المئوية
الاحتكاك اللغوي بين لغة الأم و اللغات الأخرى	10	%50
طغيان اللغات الأجنبية على المحيط الذي يعيش فيه التلميذ	10	%50
المجموع	20	%100

ونستدل ذلك بالشكل الموالي:

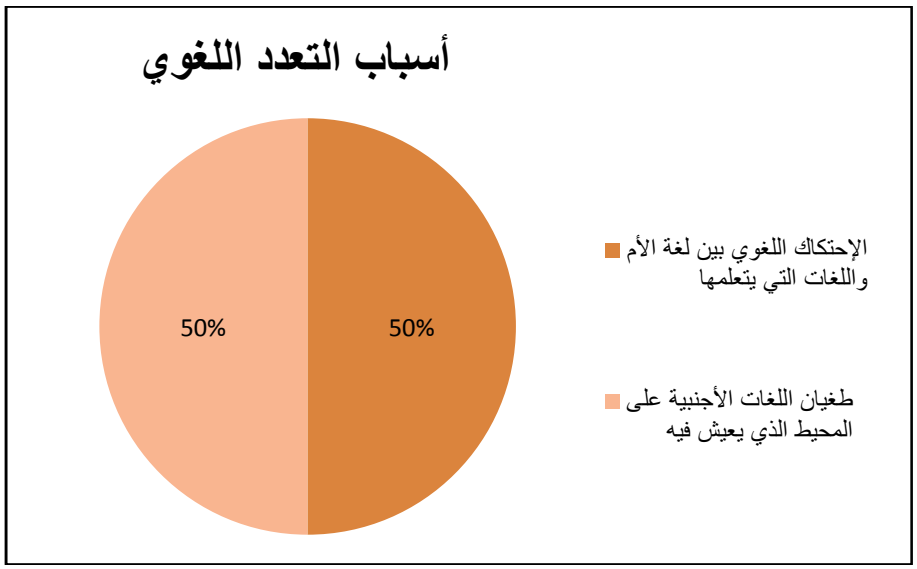

تمثيل بياني 15: يمثل سبب التعدد اللغوي

يتبين لنا من هذا الجدول أن هناك سببين رئيسيين هما: الاحتكاك اللغوي بين لغة الأم واللغات التي يتعلمها الطفل، وكذلك طغيان اللغات الأجنبية على المحيط الذي يعيش وهذا ما توضحه النسب المئوية 50% أي عشرة أساتذة في الجدول أعلاه، و هذا ناتج عن تعدد الحضارات و الثقافات و اللّهجات في المجتمع.

- **جدول رقم 16: يمثل مدى تأثير اللغات الأجنبية على الأداء اللغوي:**

الأداء	التكرارات	النسب المئوية
نعم	8	%20
لا	12	%80
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

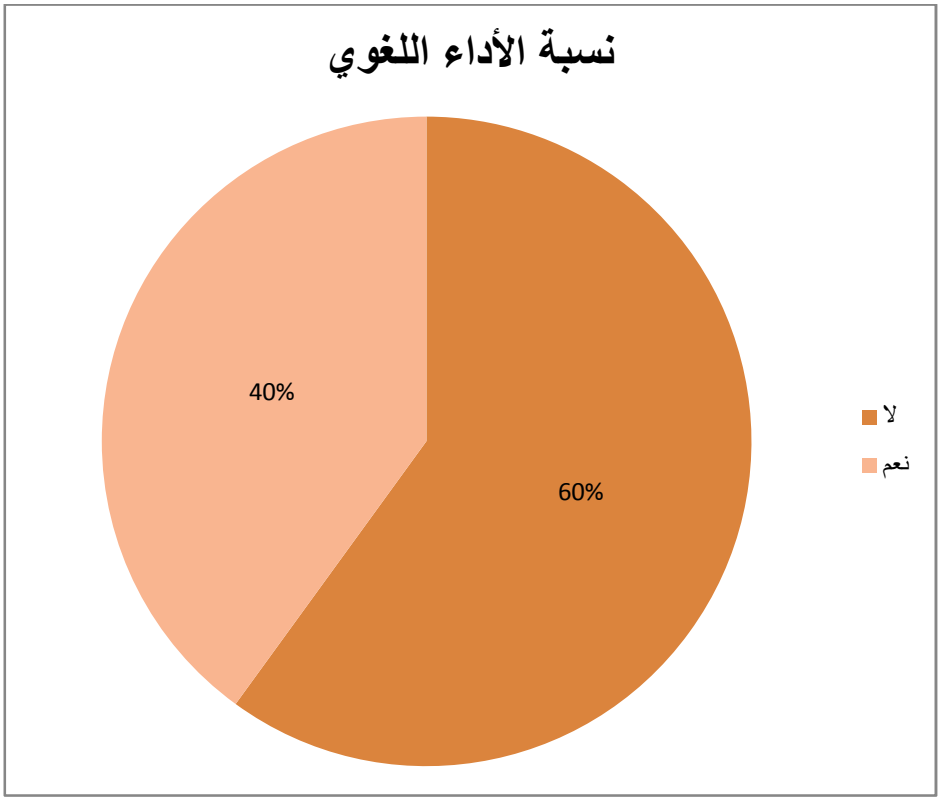

تمثيل بياني رقم 16: يمثل نسبة الأداء اللغوي

نستخلص من هذا الجدول أن أغلبية الأساتذة اثني عشرة (12) أي 60% يقرون بأن اللغات الأجنبية لا تؤثر على الأداء اللغوي، وهذا يعود إلى تصنيف كل لغة في مكانتها والثمانية (8) الآخرون أي 40% يدلون بالعكس.

- **جدول رقم 17: يمثل تأثير التعدد اللغوي على المتعلم**

تأثير التعدد اللغوي	التكرارات	النسب المئوية
ايجابيا	10	%50
سلبيا	10	%50
المجموع	20	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي :

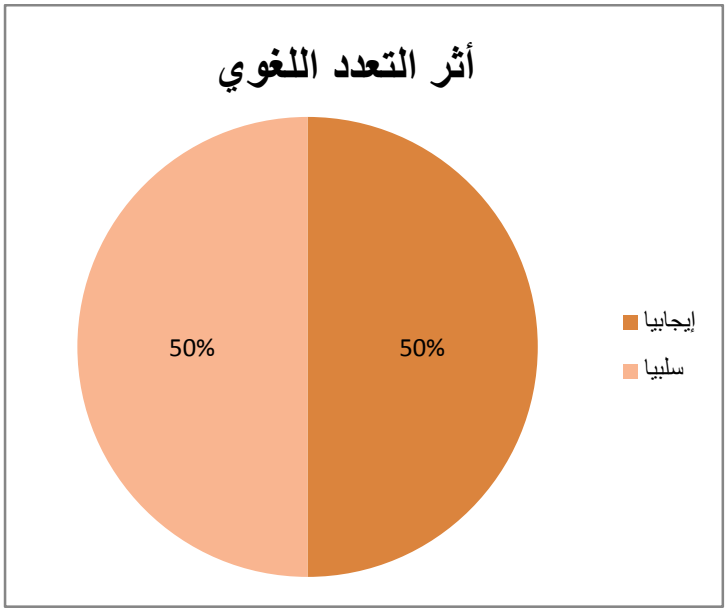

تمثيل بياني 17: يمثل تأثير التعدد اللغوي على المتعلم

يتبين من هذا الجدول أن التعدد اللغوي يؤثر سلبا بقدر ما يؤثر إيجابيا على المتعلم وهذا بنسبة 50%.

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

لقد اشتملت قائمة الاستبيان على ثلاثة محاور، فقد كان المحور الأول خاص "**بالبيانات الشخصية للتلاميذ**" حيث احتوى على (2) سؤالين، والمحور الثاني:"**واقع التعدد اللغوي في الطور المتوسط**" كانت أسئلته ستة(6) أسئلة، وأخيرا تناولنا أسئلة متعلقة **بالتحصيل الدراسي** وكانت عدد أسئلته خمسة (5).

- **جدول رقم 1 يمثل جنس التلاميذ**

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	13	%57
أنثى	17	%43
المجموع	30	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي :

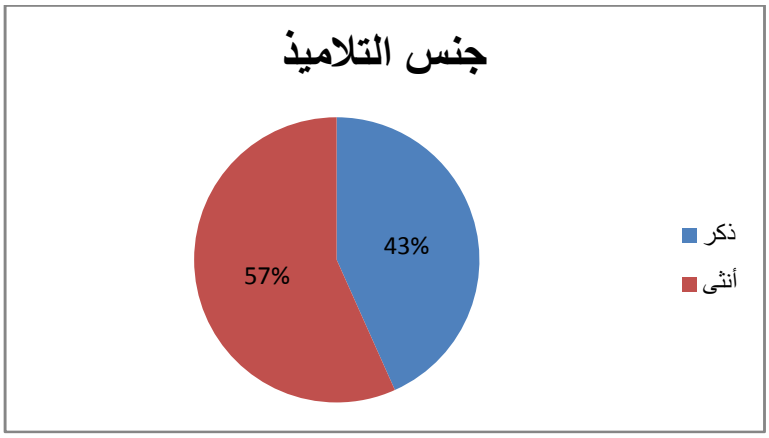

تمثيل بياني 1:يمثل نسبة الذكور و الإناث

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث أكثر بنسبة 57%وهن سبعة عشر(17) أما الذكور بنسبة 43% أي ثلاثة عشر(13) تلميذا.

- **جدول رقم 2 : يمثل أعمار التلاميذ**

الأعمار	التكرارات	النسب المئوية
من 10الى14	15	%50
من14الى17	15	%50
المجموع	30	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي :

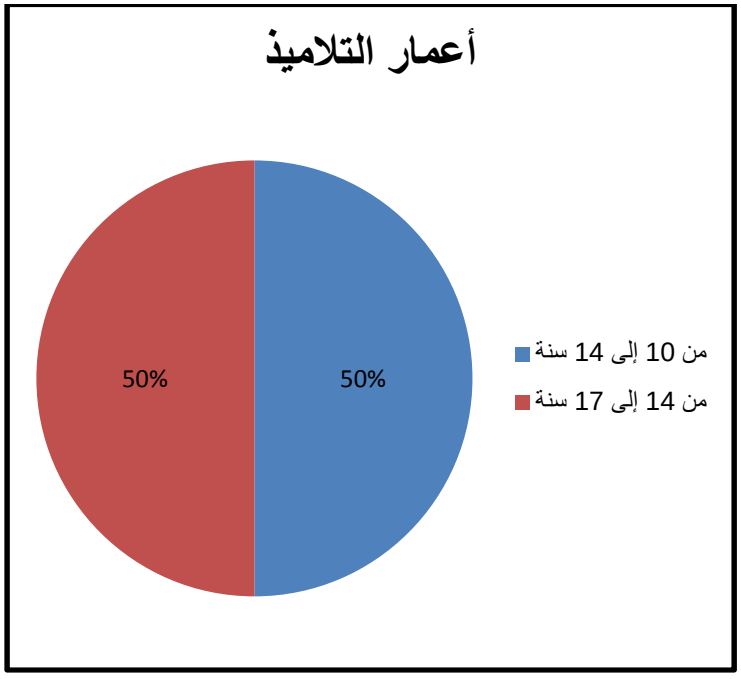

تمثيل بياني 2: يمثل أعمار التلاميذ

نلاحظ أن أعمار التلاميذ تتراوح ما بين فئتين (10–14 سنة) وهذا بنسبة 50% أي 15 تلميذا و(14–17 سنة) وهذا بنسبة 50% ما يمثل 15 تلميذا. كما هو موضح في التمثيل البياني.

- **جدول رقم 3 : يمثل اللغة المستعملة في البيت**

اللغة المستعملة في البيت	التكرارات	النسب المئوية
العربية	2	**%7**
الامازيغية	25	**%83**
الفرنسية	3	**%10**
المجموع	30	**%100**

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

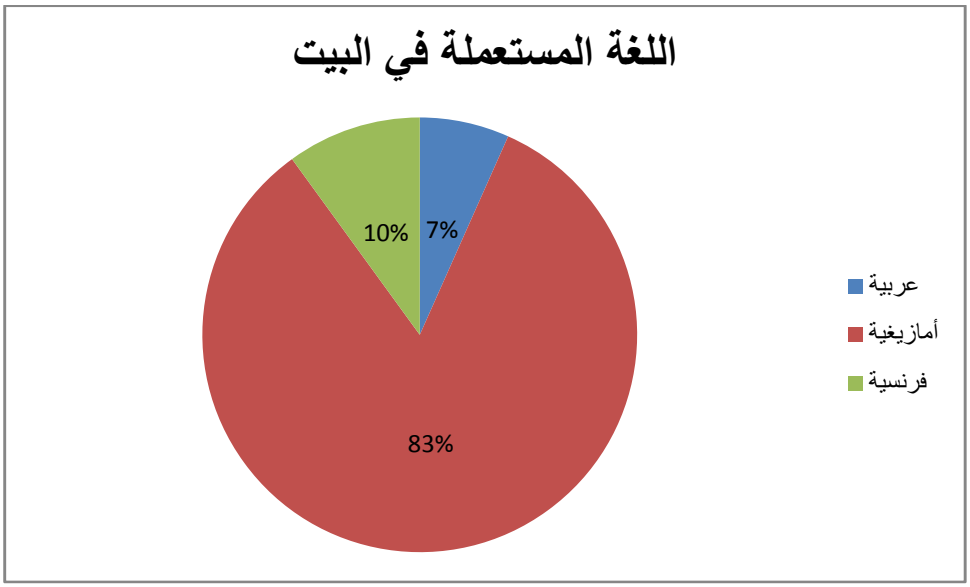

تمثيل بياني 3: يمثل اللغة المستعملة في البيت

نستنتج من هذا الجدول أن اللغة الامازيغية هي المهيمنة بنسبة 83% ما يعادل خمسة وعشرون (25) تلميذا لكونها اللغة الأم، ثم نجد فئة المستعملين للغة الفرنسية بنسبة 10% أي ثلاثة (3) تلاميذ و أخيرا نجد تلميذين يستعملون اللغة العربية أي بنسبة 7%.

- **جدول رقم 4 : يمثل نسبة المشاهدين للبرامج التعليمية**

مشاهدة البرامج التعليمية	التكرارات	النسب المئوية
دائما	3	%10
أحيانا	20	%66
نادرا	4	%13
إطلاقا	3	%10
المجموع	3	%100

و نستدل ذلك بالشكل التالي:

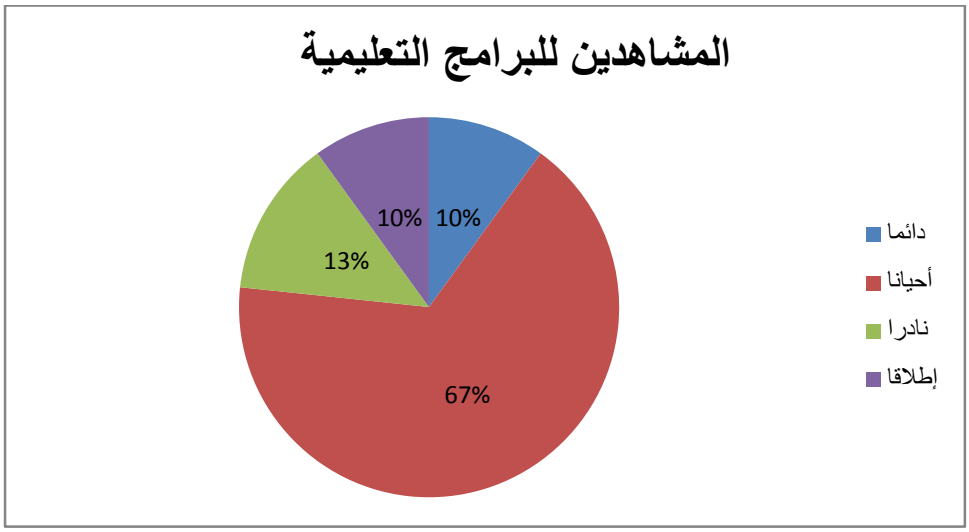

تمثيل بياني 4 : يمثل نسبة المشاهدين للبرامج التعليمية

نلاحظ من هذا الجدول إن معظم التلاميذ يشاهدون البرامج التعليمية أحيانا أي بنسبة 66% ما يعادل عشرون (20) تلميذا وهذا يعود لضيق الوقت وكثافة البرنامج الدراسي ونادرا بنسبة 13% أي أربعة (4) تلاميذ وبنسبة 10% وهم ثلاثة تلاميذ دائما ما يشاهدون وأخيرا نجد ثلاثة (3) تلاميذ ما يقارب10% لا يشاهدون أبدا.

- **جدول رقم 5 يمثل نسب الاعتماد على الحاسوب لتعلم اللغات**

الاعتماد على الحاسوب	التكرارات	النسب المئوية
لا	13	%43
نعم	17	%57
المجموع	30	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي :

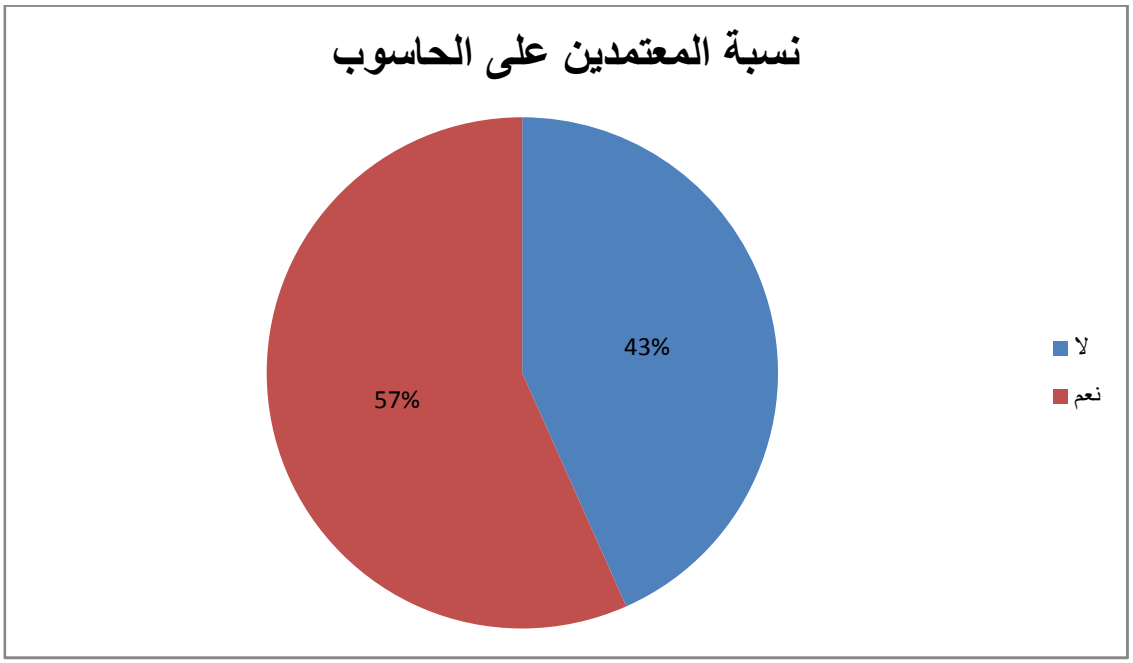

تمثيل بياني 5: يمثل نسبة المعتمدين على الحاسوب

يتبين من هذا الجدول أن الأكثرية يعتمدون على الحاسوب لتعلم اللغة بنسبة 57%وهذا لتطور التكنولوجيا، وفرضت نفسها على المجتمع، أي سبعة عشر (17) تلميذا و43% ما يقارب اثني عشر (13) تلميذا لا يعتمدون الحاسوب.

- **جدول رقم 6 : يمثل لغة التواصل مع الأستاذة**

لغة التواصل مع الأستاذ	التكرارات	النسب المئوية
العربية	16	**%53**
الامازيغية	11	**%37**
الفرنسية	3	**%10**
المجموع	30	**%100**

و نستدل ذلك بالجدول الموالي :

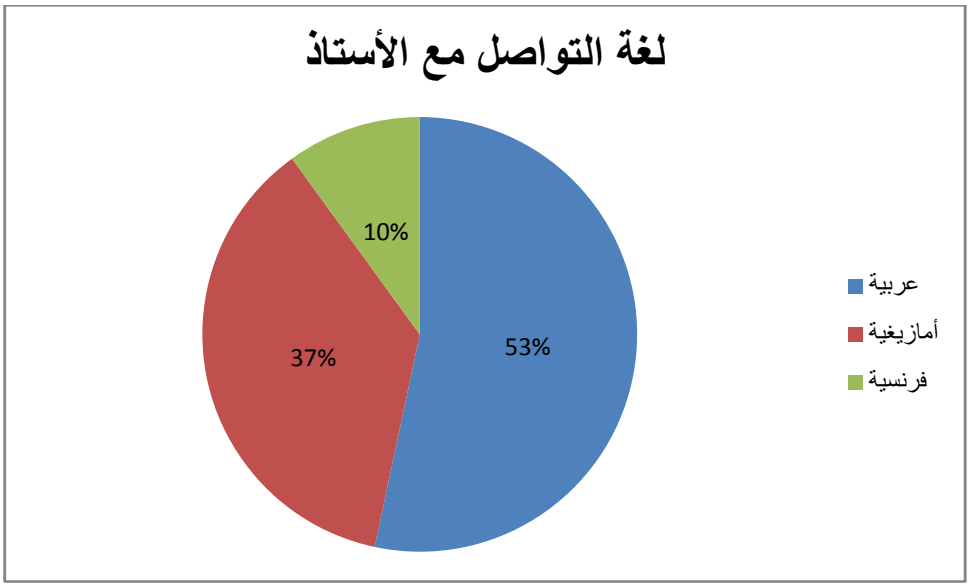

تمثيل بياني 6 : يمثل لغة التواصل مع الأساتذة

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن معظم التلاميذ يتواصلون باللغة العربية مع الأساتذة وهذا بنسبة 53% أي ستة عشرة (16) تلميذا، باعتبارها اللغة الرسمية والمفروضة عليهم، وبعد ذلك تأتي فئة المتواصلين باللغة الأمازيغية بنسبة 37% أي إحدى عشرة (11) تلميذا، وأخيرا فئة التواصل مع اللغة الفرنسية بنسبة 10% أي ثلاث تلاميذ.

- **جدول رقم 7 يمثل لغات التواصل مع الزملاء**

استخدام أكثر من لغة مع الزملاء	التكرارات	النسب المئوية
لا	9	%30
نعم	21	%70
المجموع	30	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

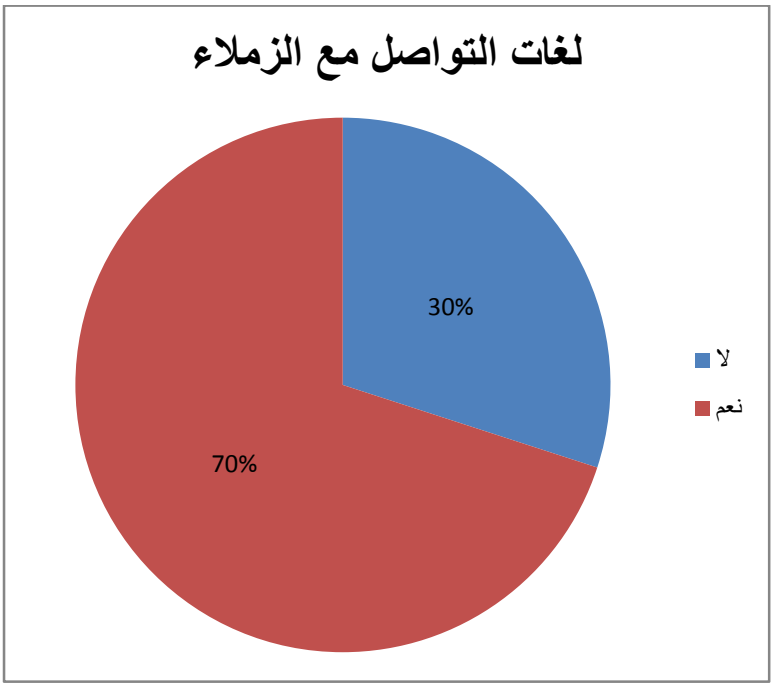

تمثيل بياني 7: يمثل لغات التواصل مع الزملاء

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية التلاميذ يتواصلون مع زملائهم بأكثر من لغة وهذا بنسبة 70% أي ما يمثل واحد وعشرون(21) تلميذا، و30% أي تسعة (9) تلميذا يستخدمون لغة واحدة و هذا يعود إلى بيئة محيطهم المتميزة بتعدد الحضارات و اللّهجات.

- **جدول رقم 8 : يمثل تقديم الدروس التدعيمية**

تقديم الدروس التدعيمية	التكرارات	النسب المئوية
لا	19	%37
نعم	11	%63
المجموع	30	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي:

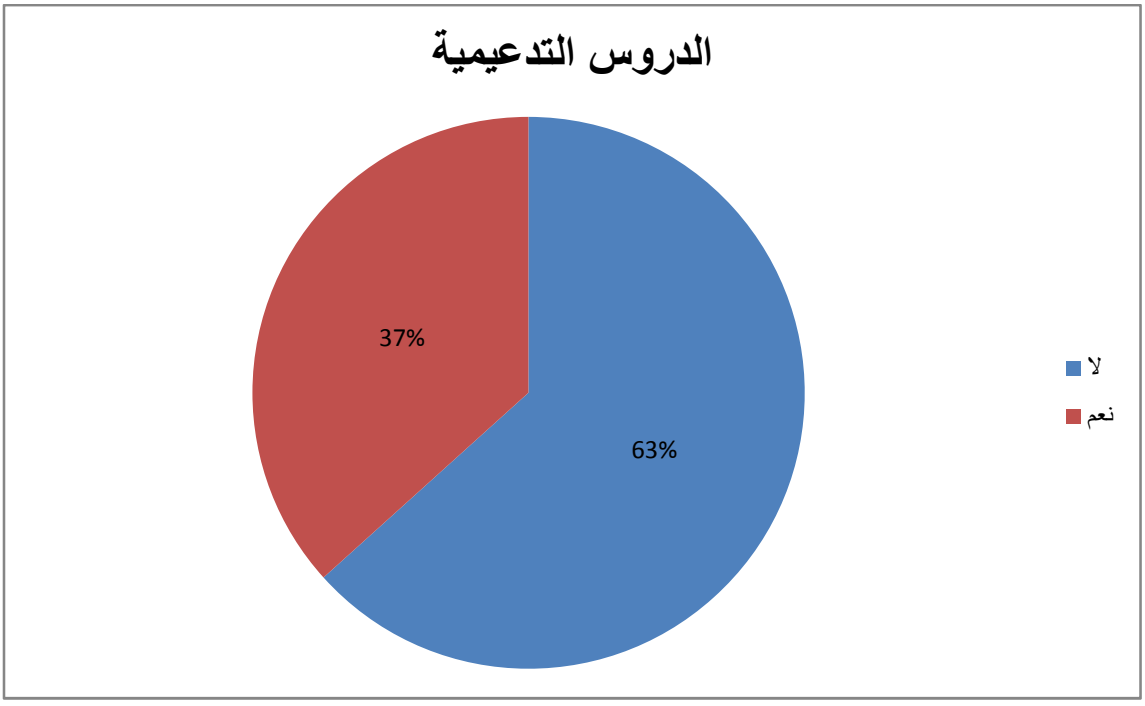

تمثيل بياني 8: يمثل تقديم الدروس التدعيمية

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان معظم التلاميذ لا يستفيدون من دروس التدعيمية وهذا بنسبة 63% وهذا يعود إلى مستواهم الجيد والظروف المعيشية، أي تسعة عشرة (19) تلميذا، و37% أي إحدى عشر (11) تلميذا يستفيدون من الدروس التدعيمية.

- **جدول رقم 9 : يمثل المستوى الدراسي للتلاميذ في اللغات**

التقدير الدراسي	التكرارات	النسب المئوية
ممتاز	7	%23
جيد	13	%44
متوسط	9	%30
ضعيف	1	%3
المجموع	30	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي :

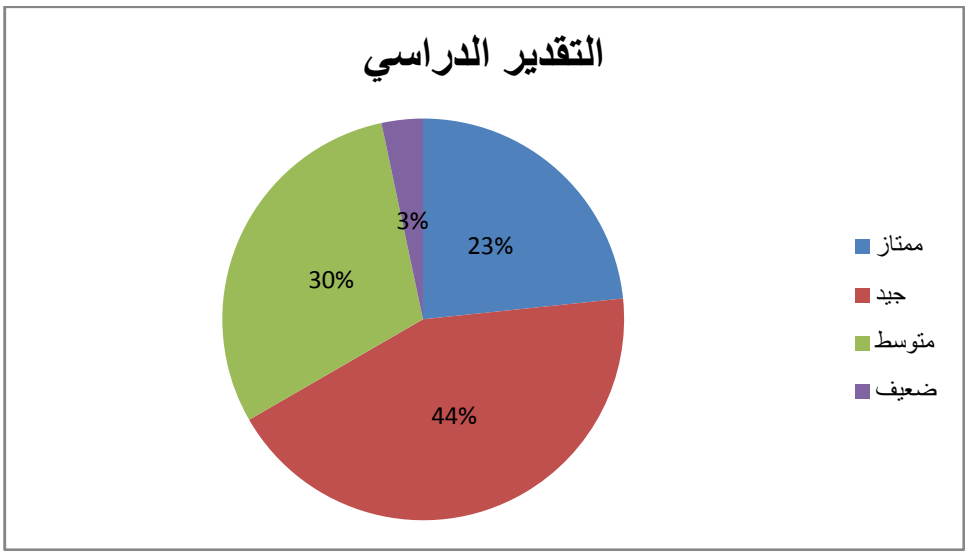

تمثيل بياني 9 : يمثل التقدير الدراسي

نرى أن المستوى اللغوي لتلاميذ ينقسم إلى أربعة فئات فنجد فئة الجيدين بنسبة 44%وهذا يعود إلى المحيط الذي يعيشون فيه ما يمثل ثلاثة عشرة (13) تلميذ، تليها فئة المتوسطين بنسبة 30% أي تسعة (9) تلميذ، وبعدها الممتازين بنسبة 23% ما يمثل سبعة (7) تلاميذ، وأخيرا فئة الضعفاء 3% مما يمثل تلميذ واحد.

- **جدول رقم 10 :يمثل قدرة استيعاب التلاميذ للغات**

قدرة التلاميذ على استيعاب الدروس	التكرارات	النسب المئوية
ممتاز	7	%23
جيد	17	%57
متوسط	6	%23
المجموع	30	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي :

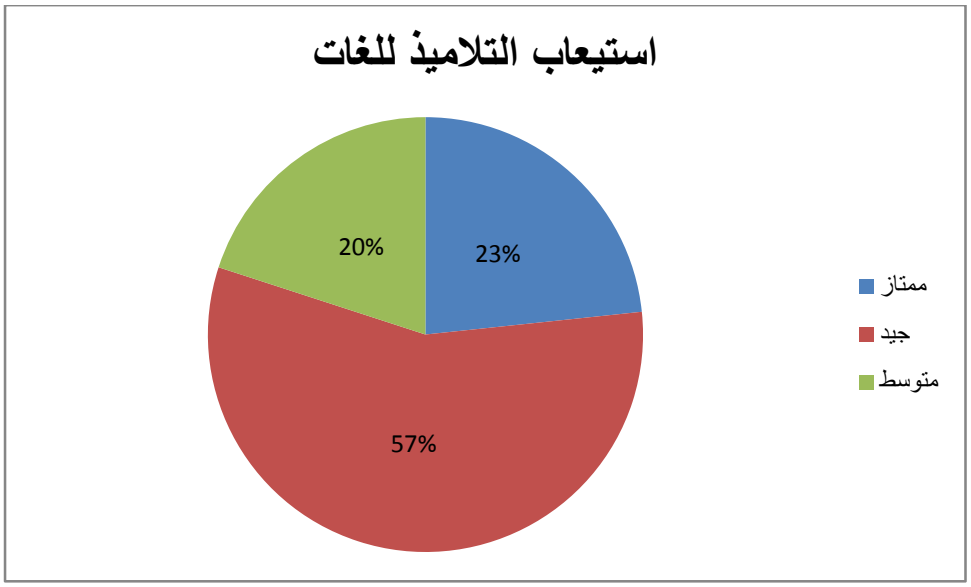

تمثيل بياني 10 :يمثل قدرة استيعاب التلاميذ للغات

يتبين من الجدول أعلاه أن مستوى استيعاب التلاميذ للغات ينقسم إلى ثلاثة(3) فئات وهي: الجيدين بنسبة 57% لأنهم ينتبهون وتتوفر لهم الإمكانيات للتعلم ما يعادل سبعة عشر(17) تلميذا، الممتازين بنسبة 23% أي سبعة (7) تلميذا وأخيرا المتوسطين بنسبة 20% وهم ستة (6) تلميذا.

- **جدول رقم 11 يمثل تأثير المستوى اللغوي على التحصيل الدراسي:**

تاثير المستوى اللغوي على التحصيل الدراسي	التكرارات	النسب المئوية
لا	16	%53
نعم	14	%46
المجموع	30	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي :

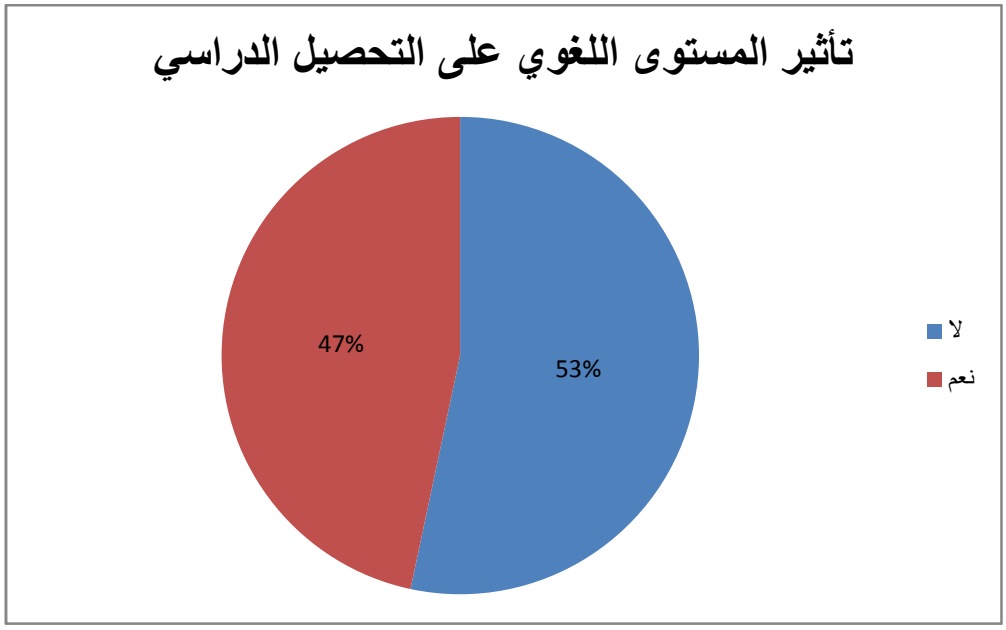

تمثيل بياني 11: يمثل تأثير المستوى اللغوي على التحصيل الدراسي

يتضح من هذا الجدول ان المستوى اللغوي يؤثر على أغلبية التلاميذ في التحصيل الدراسي وهذا بنسبة53% لأن إن لم يستوعب اللغة لا يتمكن من فهم المادة، وهذا ما يقارب ستة عشر(16) تلميذ وهذا راجع إلى عدم تمكنهم واتقانهم لتلك اللغات أما بنسبة 46% أي أربعة عشر(14) لا يؤثر عليهم.

- **جدول رقم 12 :يمثل المواد الصعبة على التلاميذ:**

المواد الصعبة	التكرارات	النسب المئوية
الرياضيات	14	%23
الفيزياء	11	%18
العلوم	9	%14
اللغة العربية	3	%5
اللغة الامازيغية	2	%3
اللغة الفرنسية	7	%11
اللغة الانجليزية	16	%26
المجموع	62	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي :

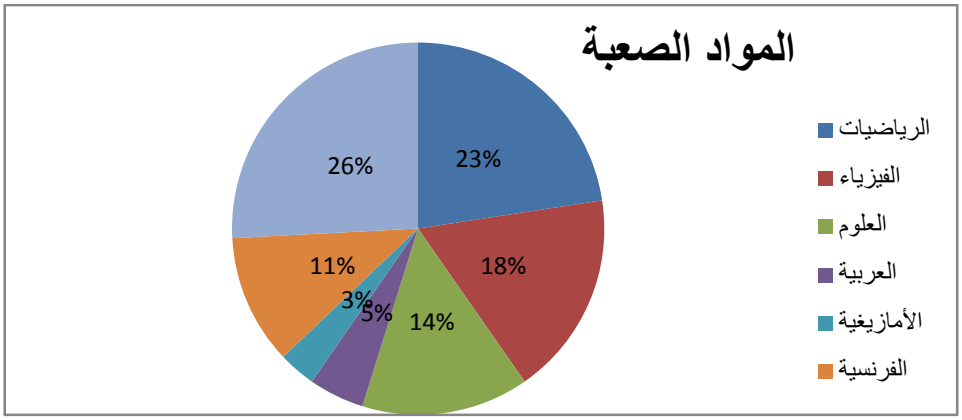

تمثيل بياني 12 :يمثل المواد الصعبة على التلاميذ

نلاحظ من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يجدون أن اللغة الإنجليزية لغة صعبة بنسبة 26% أي ستة عشرة (16) تلميذ، وهذا يعود إلى طبيعة المادة وصعوبة

قواعدها. وبعد ذلك نجد مادة الرياضيات بنسبة 23% أي (14) تلميذ، ثم الفيزياء بنسبة 18% ما يعادل (11) تلميذ، والعلوم بنسبة 14% أي (9) تلاميذ، تليها الفرنسية بنسبة 11% ما يعادل 7 تلاميذ واللغة العربية بنسبة 5% ما يقارب ثلاثة تلاميذ، وأخيرا اللغة الأمازيغية بنسبة 3% أي تلميذين

- **جدول رقم 13: يمثل أسباب صعوبة بعض المواد للتلاميذ:**

سبب صعوبة المواد	التكرارات	النسب المئوية
طبيعة المادة	17	%56
طريقة شرح الدروس	11	%37
عدم تلقي الدعم من الأسرة	2	%7
المجموع	30	%100

و نستدل ذلك بالشكل الموالي :

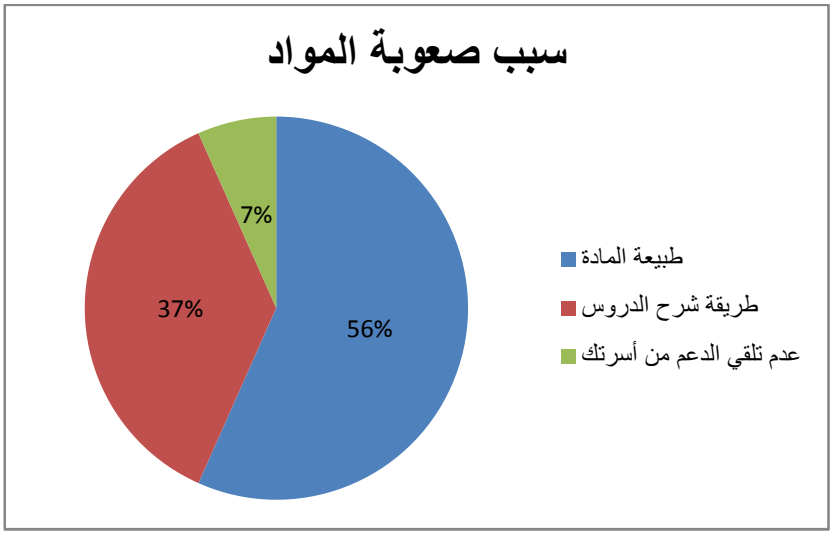

تمثيل بياني 13 : يمثل صعوبة المواد

يتبين من الجدول أعلاه أن استصعاب معظم التلاميذ لبعض المواد يعود سبب إلى طبيعة المادة وهذا بنسبة 56% أي سبعة عشر (17) تلميذ ونجد بنسبة 37 %أي ما يعادل إحدى عشر (11) تلميذ بسبب طريقة الشرح وأخيرا بنسبة ضعيفة وهي 7 %أي تلميذين (2) لعدم تلقيهم الدعم من أسرتهم.

خاتمة

انطوى بحثنا على دراسة نظرية وتطبيقية لموضوع منتشر بين مختلف طبقات المجتمع بصفة عامة وبين مستويات التعليم في المدارس الجزائرية بصفة خاصة وهي ظاهرة التعدد اللغوي؛ بحيث حاولنا أن نبين في دراستنا هذه مدى تأثير التعدد اللغوي على العملية التعليمية التعلمية في الطور المتوسط.

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها فقد خلصت إلى الاستنتاجات التالية:

- لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من ظاهرة التعدد اللغوي باعتباره استعمال لأكثر من لغة، والأمر نفسه بالنسبة للمدارس.
- يمثل التعدد اللغوي نقطة التقاء بين المستويات اللغوية (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي).
- اختلفت أسباب ظهور التعدد اللغوي في العملية التعليمية التعلمية منها أسباب لغوية، ويظهر ذلك في الحاجة إلى استعارة ألفاظ جديدة من لغات أجنبية أخرى إما بدافع التعبير عن أشياء أخرى تختص بها بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة، أو بدافع الإعجاب بالألفاظ الأجنبية. وكذلك أسباب تاريخية مثل الاستعمار الفرنسي الذي فرض لغته على أنها لغة رسمية، وهذا ما جعل الشعوب المستعمرة تتخبط بين ثقافتين ولغتين، إضافة إلى ذلك نجد الأسباب الاجتماعية وهذا باعتبار الإنسان اجتماعي بطبعه فاللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تجعله يتصل ويتواصل مع أفراد مجتمعه. وهناك أيضا أسباب نفسية مثل التفاخر بالنفس كافتخار تلميذ أمام زملائه الآخرين لإتقانه عدة لغات أمام الذين لا يحسنون التكلم بها.
- نجد من مظاهر التعدد اللغوي الأحادية اللغوية، الثنائية اللغوية، الازدواجية اللغوية، التعددية اللغوية.
- ساهم التعدد اللغوي في تنمية وترقية الفرد كما أنه سهّل عملية التواصل بين الأشخاص.
- عمل التعدد اللغوي على تحقيق التفاعل بين التلاميذ وينمي الرصيد التعليمي والمعرفي لهم.

- منح التعدد اللغوي وعيا لغويا واسعا لدى تلاميذ الطور المتوسط، وجعلهم أكثر انفتاحا واستيعابا للمادة التعليمية.
- سهل التعدد اللغوي شرح الدروس بحيث يستعمل المعلم أكثر من لغة لتقريب المعنى.
- صّعب التعدد اللغوي عملية التواصل بين تلاميذ أحاديي اللغة بحيث يجدون صعوبة في التفاهم مع غيرهم من التلاميذ.
- صعّب استخدام المعلملعدة لغات أثناء الشرح، استيعاب التلميذ للدروس حيث يفقدهم التركيز ويشوش أفكارهم.
- أدى التعدد اللغوي إلى هشاشة اللغة، وهذا نظرا إلى وجود عبارات أكثر استعمالا في محيطنا بلغات أخرى، فيجعلنا هذا غير مضطرين للبحث عن مصطلحات باللغة التي نتكلم بها سواء كان هذا بسبب تعودنا على استعمال هذه الألفاظ والعبارات باللغة الفرنسية مثلا.

بعد الدراسة الميدانية التي أجريت في المتوسطات من خلال توزيعنا للاستبيان وتحليل الإجابات توصلنا إلى النتائج التالية:

- ظهر من خلال الدراسة أن التعدد اللّغوي بقدر ما صعّب العملية التعليمية التعلّمية أحيانا (من جهة) نجده أسهم أيضا في تبسيطها أحيانا أخرى.
- أثر التعدد اللغوي على مستوى التحصيل المعرفي واكتساب المفردات.
- سبب التعدد اللغويالاحتكاك اللغوي بين لغة الأم واللغات التي يتعلمها التلميذ.
- ساهم التعدد اللغوي في طغيان اللغات الأجنبية على المحيط الذي يعيش فيه التلميذ.
- تراوح مستوى التلاميذ في اللغات بين الجيد والمتوسط.

إن التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية له سلبياته التي تتمثل في اضمحلال اللغة، ويتسبب كذلك في تعميق الهوة بين تلاميذ الطور المتوسط، وبالتالي هذا ما يؤدي إلى وجود صراعات بينهم، كما له إيجابيات أيضا والتي تتمثل في تقوية الثورة اللغوية لدى تلاميذ

الطور المتوسط، وكذلك يقوم بكسر الحواجز الثقافية والاجتماعية بينهم، ويجعل التلاميذ يحتلون مرتبة مرموقة في المجتمع، فالتعدد اللغوي بضبطه وتوجيهه وحسن استغلاله يمكن الاستفادة منه في المجتمع بصفة عامة وفي التعليم بصفة خاصة.

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها نقترح التوصيات التالية:

- توحيد المعجم العامي في الجزائر وتنقيته من الشوائب.
- تنظيم التعليم مع تحديد دور كل لغة وإعطاء أهمية لها أي تدرس كل لغة بلغتها مثلا أستاذ اللغة الإنجليزية يستعمل فقط اللغة الإنجليزية.
- منع التلاميذ من استخدام لغة غير اللغة التي يدرس بها إلا للضرورة.
- تزويد المؤسسات التربوية بمكتبات مدرسية وقاعات للمطالعات من أجل اثراء الرصيد اللغوي والأداء الجيد للمعلم والمتعلم.
- الارتقاء بالمناهج التعليمية.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد أسهمنا ووفقنا في هذه الدراسة في إنارة الطريق لمن يأتي من بعدنا من الباحثين، فإن وفقنا ولو بفكرة موجزة فهذا بحكمة الله عز وجل وهذا هو مرادنا، أما إن أخفقنا فهذا من أنفسنا، ونسأل الله السداد فيما هو مستقبل من الأعمال بإذنه تعالى.

الملاحق

استمارة بحث ميداني

تندرج هذه الاستمارة في إطار إنجاز بحث ميداني لمذكرة نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات تطبيقية حولأثر التعدد اللغوي على العملية التعليمية التعلمية، دراسة وصفية تحليلية على عينة من المدرسينفي الطور الابتدائي لولاية تبزي وزو.

إذ نقدر لكم جهودكم في سبيل الإجابة عن أسئلة هذه الاستمارة بكل عناية واهتمام وصدق وموضوعية .

نتعهد بأن المعلومات التي تدلون بها لن تستغل إلا في إطار البحث العلمي .

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

ملاحظة :

- الرجاء وضع علامة(X)في مكان الإجابة المناسبة أو الإجابة بحسب ما هومطلوب
- لا تذكر(ي) اسمك أو أي معلومات شخصية غير مطلوب.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 25 إلى 40 سنة ☐ 41 فما فوق ☐

الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

اللغة التي تتقنها: عربية ☐ فرنسية ☐ أمازيغية ☐ انجليزية ☐

واقع التعدد اللغوي في الطور المتوسط:

1. هل للغة العربية دور في التنمية اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل ترى أن اللغة الأمازيغية لها نفس مكانة اللغة العربية لدى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل ترى أن اللغة الفرنسية لها نفس مكانة اللغة العربية لدى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل ترى أن اللغة الإنجليزية لها نفس مكانة اللغة العربية لدى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

5. عدم إتقان المتعلم للغات، هل هذا بسبب:

_صعوبة اللغة. ☐ – لتعدد قواعدها. ☐

_صعوبة كتابتها. ☐ _ أشياء أخرى. ☐

6. هل التعدد اللغوي يعيق العملية التعليمية التعلمية؟

نعم ☐ لا ☐

التحصيل المعرفي في المدرسة الجزائرية في ظل التعدد اللغوي

1) ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهك أثناء العملية التعليمية؟

- التعدد اللغوي. ☐
- المناهج المعربة. ☐

2) هل كل التلاميذ يفهمون شروحاتك باللغة المتوجب استعمالها (عربية، أمازيغية، فرنسية)؟

- دائما ☐

- أبدا ☐
- أحيانا ☐

3) حين تقديمك للدروس هل تعيد شرحها بلغة أخرى؟

- نعم ☐ -لا ☐

4) هل التعدد اللغوي يؤثر على التلاميذ في:

- مستوى استيعاب الدرس. ☐
- مستوى التحصيل المعرفي. ☐
- مستوى اكتساب المفردات الجديدة. ☐

5) كيف يكون تأثير التعدد اللغوي على المتعلم؟

- إيجابي ☐ -سلبي ☐

6) هل يستعين التلميذ بلغة أخرى غير لغة التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

7) كيف تقيم المستوى اللغوي لتلاميذك؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐ ممتاز ☐

8) في نظرك إلى ما يعود هذا التعدد اللغوي؟

_ الاحتكاك اللغوي بين لغة الأم واللغات التي يتعلمها. ☐

_ طغيان اللغات الأجنبية على المحيط الذي يعيش فيه. ☐

9) هل تؤثر اللغات الأجنبية على الأداء اللغوي للمتعلم

- نعم ☐ -لا ☐

استمارة بحث ميداني

تندرج هذه الاستمارة في إطار إنجاز بحث ميداني لمذكرة نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات تطبيقية حول أثر التعدد اللغوي على العملية التعليمية التعلمية، دراسة وصفية تحليلية على عينة من المدرسينفي الطور الابتدائي لولاية تبزي وزو.

إذ نقدر لكم جهودكم في سبيل الإجابة عن أسئلة هذه الاستمارة بكل عناية واهتمام وصدق وموضوعية .

نتعهد بأن المعلومات التي تدلون بها لن تستغل إلا في إطار البحث العلمي .

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

ملاحظة :

- الرجاء وضع علامة(X)في مكان الإجابة المناسبة أو الإجابة بحسب ما هومطلوب
- لا تذكر(ي) اسمك أو أي معلومات شخصية غير مطلوب.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 10إلى 14 سنة ☐ 14 فما فوق ☐

واقع التعدد اللغوي في الطور المتوسط:

7. ما هي اللغة المستعملة في البيت؟

عربية ☐ فرنسية ☐ أمازيغية ☐

8. هل تشاهد برامج تلفزيونية تعليمية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ اطلاقا ☐

9. هل تعتمد الحاسوب كوسيلة لتعلم اللغات؟

نعم ☐ لا ☐

10. ماهي اللغة التي تتواصل بها مع أستاذك؟

عربية ☐ أمازيغية ☐ فرنسية ☐

11. هل تستعمل أكثر من لغة أثناء التحدث مع زملائك

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

12. هل تقدم لكم دروس تدعيمية في اللغات الأجنبية؟

نعم ☐ لا ☐

أسئلة متعلقة بالتحصيل الدراسي:

9-ما هو تقديرك الدراسي في اللغات؟

- ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

10- ما هي قدراتك على الاستيعاب في درس اللغات؟

ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

11- ما هي المواد التي تجد صعوبة في تحصيلها؟

-الرياضيات ☐ -الفيزياء. ☐ -العلوم. ☐ -العربية - ☐

-الأمازيغية. ☐ -الفرنسية. ☐ - الإنجليزية.☐

12- هل هذا راجع إلى:

- طبيعة المادة ☐
- طريقة الأستاذ في شرح الدروس ☐
- عدم تلقي الدعم من الأسرة ☐

13- هل يؤثر مستواك اللغوي على تحصيلك الدراسي:

- نعم ☐ -لا ☐

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

I. القرآن الكريم

II. المصادر:

المعاجم:

- إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، و آخرون ، معجم الوسيط،المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، د ط ، إسطنبول 1993.
- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب،ج9، دار صادر للطباعة والنشر، ط1 ، بيروت، 2006.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين،ج5، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ط.البصرة، د ت
- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،ج8، تح: عبد العزيز مطر،مطبعة الحكومة، ط2، الكويت، 1994.
- فيروز أبادي، معجم المحيط، ج1،دار الحديث، ط1. القاهرة: دت.
- جرجس ميشال جرجي، معجم مصطلحات التربية والتعليم (عربي–فرنسي–انجليزي)، دار النهضة العربية،ط1 ،بيروت، 2005.
- محمد ابن محمد ابن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، الكويت، 2001.
- مرهف كمال الجاني، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، د ط، الجزائر، 2011.

III. المراجع:

الكتب:

- إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن،دار العلم الملايين، ط1، بيروت، 1987.
- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة، 1963.

قائمة المصادر و المراجع

- إبراهيم حمروش، التعليمية موضوعها ومفاهيمها، عالم الكتب الحديث، د ط،عمان، 2008.
- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ط1، السعودية، 2002.
- ابن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بغداد، 1996.
- ابن جني، الخصائص، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار الكتب المصرية،د ط، مصر، د ت.
- عبدالرحمان ابن خلدون، المقدمة ،دج، تح: أحمد جاد،دار الغد الجديد، ط1، القاهرة،2007
- ابن هشام الأنصاري، الجملة الإسمية، مكتبة الزهراء، د ط، مصر، 1971.
- أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الهدى، ط4، الجزائر، 1990.
- أحمد الهاشمي،القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت،د ت.
- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شدا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، د ط ، بيروت،2004.
- أحمد حسين بتال، مقدمة في البرنامج الإحصائي spss.11.0 for Windows، جامعة الأنبار كلية الإدارة والاقتصاد قسم الاقتصاد، د ط، العراق، 2005.
- البدراوي زهران، مقدمة في علم اللغة، دار العالم العربي، ط1، مصر، 2008.
- بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث، ط1. الأردن، 2007.
- الخالدي كريم ناصح، نظرات في الجملة العربية، دار الصفاء، ط، عمان، 2005.

- السمات محمود علي، التوجيه في تدريس اللغة العربية،دار المعارف، د ط، القاهرة، 1983.
- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، د ط ، لبنان، 1987.
- ايمان محمود سحتوت وزين عباس جعفر، استراتيجيات التدريس الحديثة، دار الرشد، د ط، السعودية، 2014.
- إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤوف عامر، علم النفس المدرسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2014.
- حسن ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة،دار العلم، ط2،دمشق، 1990.
- حسين جمعة، في جمالية الكلمة، منشورات اتحاد الكتب العرب، دط،دمشق، 2002.
- رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، الآفاق العربية، ط1، مصر، 2002.
- رشدي أحمد طعمية، جامعة السعودية،المرجع في تعليم اللغة العربية لناطقين باللغات الأخرى، جامعة أم القرى، د ط، السعودية، د ت.
- زيد الهويدي، مهارات التدريس الفعال، دار الكتاب الجامعي. د ط ، د ب، 2002.
- سعيد على زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، د ط،العراق، 2015.
- سميح أبو مغلي، دراسات لغوية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2004.
- بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، ط12، القاهرة، 1980.
- صالح بلعيد:- دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط5،الجزائر، 2009.

  - علم اللغة النفسي، دار هومة، د ط، الجزائر، 2008.
- صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع،د ط ، القاهرة، 1996.

- عبد البسيط متولي خضر، أثر تعلم لغة أجنبية في سن مبكر على النمو اللّغوي للطفل، دج،دار الكتاب الحديث، ط1،القاهرة، 2007
- عبد الرحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار الطباعة والنشر، د ط ، الجزائر، د ت.
- عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة، د ط، مصر، 1992.
- عز الدين المناصر، المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب والأردن، دار الشروق، د ط، الجزائر، 1999.
- علي القاسمي:- العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، أعمال الندوة الدولية للفصحى وعاميتها، المجلس الأعلى للغة العربية، د ط، الجزائر، 2008.

  - لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1،لبنان، 2010.
- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر،ط9،مصر، 2004.
- عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر،1955.
- عمران جاسم الحبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، ط2، مصر،2004.
- عيسى شحاتة عيسى علي، العربية والنص القرآني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، 2001.
- فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعربية اللسان ودراسة في علوم اللغة والأدب،دار الفكر،ط1 ، دمشق، 1999.
- فيشمن نقلا عن علي عبد العزيز الشرهان، تحولات اللغة الدارجة، تأثير التغيير الاجتماعي على العربية، د ط، الإمارات، 1990.

- لويس جون كالفيه، إيكولوجيا لغات العالم، المجلس الأعلى للثقافة، ط1،القاهرة، 2004 .
- مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، مكتبة العصرية،د ط،بيروت، د ت.
- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلوم للملايين، مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط1، بيروت، 1993.
- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومباحث البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأزاريطة، د ط، مصر، 2009.

IV. رسائل ماجستير:

- ابن المقفع، بنية الجملة في الأدب الكبير، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في اللغة، اعداد الطالب محمد كراكبي، جامعة عنابة،1986.

V. مجلات ومقالات

- باديس الهويمل، نور الهدى حسني، (مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساتها على تعليمية اللغة العربية)، مجلة الممارسات اللغوية، ع 30، الجزائر، 2014
- المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعي، د ط، الجزائر،2014.
- محمد الشيباني "اللغة والتواصل التربوي والثقافي" منشورات مجلة علوم التربية.ع17 ،الجزائر، 2008
- عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ضل التعددية اللغوية، "الخبر اليومي" "الشروق اليومي" "الجديد اليومي" نموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع8، جامعة الوادي،الجزائر،2014.

- عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية ومقالتان مترجمتان أحدهما (أثر اللغة العربية على نفسية العرب) لشوبي، والأخرى (الازدواج اللغوي) فيرغثون، ط7، الرياض،1999.

VI. **محاضرات:**

- محاضرات الندوة الدولية، من أجل سياسة لغوية عالمية مؤسسة على التعددية اللغوية وتحقيق السلم عبر اللغات،دط،الجزائر تلمسان،2002.

VII. **المواقع**:

- رمونا أسمر، تعدد اللغات عند الأطفال نعمة أم نقمة، مجلة لها، دار الحياة، الموقع الإلكتروني www.lahamag.com. اطلع عليه في 2022/08/18، على الساعة 13:00 زوالا.

الفهرس

الفهرس

- الإهداءات 2-3
- مقدمة 5-7
- الفصل الأول: التعدد اللغوي و عوامل ظهوره:
  - ❖ المبحث الأول: مفاهيم ومظاهر التعدد اللغوي وأسبابه..... 9-31
    - المفاهيم و المصطلحات.....9-18
    - مظاهر التعدد اللغوي.....19-23
    - أسباب التعدد اللغوي.....,.....23-31
  - ❖ المبحث الثاني: أثر التعدد اللغوي والمستويات اللغوية.....32-48
    - أثر التعدد اللغوي:,.....32-38
    - المستويات اللغوية:.....38-48
- الفصل الثاني:
  - ❖ المبحث الأول: المنهج وأدوات الدراسة .....50 -51
  - ❖ المبحث الثاني: تحليل استبيان الأساتذة.....52 -68
  - ❖ المبحث الثالث: تحليل استبيان التلاميذ.....69 -82
- خاتمة: .....84 -86
- الملاحق: .....88 -92
- قائمة المصادر والمراجع .....94 -99
- الفهرس 101

الملخص

الملخص

يعد التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية لدى كل الشعوب و الأمم، فهو إحدى خصائص المجتمعات المعاصرة و المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات لم يخلو من هذه الظاهرة وهذا يعود إلى عدة أسباب.

بحثنا يهدف إلى تحديد أهم عوامل ظهور هذه الظاهرة و معرفة إيجابيات وسلبيات التعدد اللغوي على المجتمع وعلى العملية التعليمية التعلمية خاصة.

الكلمات المفتاحية : التعدد اللغوي ، اللغة ، العملية التعليمية التعلمية.

Résume

Le multilinguisme est un phénomène naturel pour tous les peuples et toutes les nations, car c'est l'une des caractéristiques des sociétés contemporaines, et la société algérienne comme d'autres sociétés n'est pas dépourvue de ce phénomène, et ce pour plusieurs raison.

Notre recherche vise à identifier les raison les plus importantes de l'émergence de ce phénomène et connaitre les avantages et les inconvénients du multilinguisme sur la société et sur le processus éducatif.

Mots clé : multilinguisme, processus éducatif.